فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 28 ربيع الأول 1448هـ 10 سبتمبر/ أيلول 2026 Thursday 10 September
20070503
العدد 6504 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

إصابة مستوطن إثر دهسه بجرار زراعي في مخماس

القدس المحتلة/ فلسطين:
أصيب مستوطن، أمس، بجروح وصفت بالطفيفة، إثر دهسه بجرار زراعي في أثناء اعتدائه على أرض فلسطينية في بلدة مخماس، شمال شرق القدس المحتلة.
وذكرت مصادر محلية أن مواطنا كان يعمل في أرضه الزراعية عندما فوجئ بمستوطن يعتدي على

2

«تحاول هندسة نتائج الانتخابات»

قاسم لـ «فلسطين»: السلطة تعطي إشارات سلبية في إمكانية تعاطيها مع نتائج الانتخابات

غزة/ حاوره يحيى اليعقوبي:
حذر المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم من أن السلطة لا تزال تعطي إشارات سلبية في إمكانية تعاطيها مع نتائج الانتخابات

6

الاحتلال يغتال أسيرًا محررًا ويقصف منازل في غزة

غزة/ فلسطين:
اغتال الاحتلال، أمس، الأسير المحرر والمُبعَد إلى قطاع غزة فرح حامد، من بلدة سلواد شمال شرقي رام الله، في حين قصف منازل في مناطق مختلفة من القطاع، ضمن خروقاته المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر في الإسعاف والطوارئ بأن مواطنين أصيبا

3

الاحتلال يهدم منزلاً في سلوان وعشرات المنشآت بجنين

محافظات/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال، أمس، منزلاً في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وعشرات المنشآت الزراعية والتجارية قرب بلدة عرانة شمال شرق جنين. وقالت محافظة القدس إن قوات الاحتلال اقتحمت منزل يوسف الرشق في حي البستان بسلوان، وأخلت محتوياته

2

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على الشهيد الطفل عبيدة الشيخ عيد في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

محليات

عندما تتحول الزغاريد إلى مأتم: عيار ناري إسرائيلي يغتال طفولة عبيدة الشيخ عيد في خانيونس

4

موسم «الأعياد اليهودية» يهدد الأقصى.. والدور العربي أمام اختبار حقيقي

7

الفصائل ترفض التعيين والإقصاء والتفرد في تشكيل المجلس الوطني

6

في الذكرى الأولى لمحاولة الاغتيال

قيادي في حماس يكشف كواليس استهداف الوفد المفاوض في الدوحة

6

من الميدان

والده يكافح لتأمين احتياجاته

حمدي.. معاناةٌ بدأت منذ الولادة وتفاقمت بإصابة الحرب

8

اقتصاد

نداءات عاجلة لإنهاء أزمة الكهرباء بغزة: الظلام ينهك الأسر ويشُلّ الاقتصاد

10

إصابة مستوطن إثر دهسه بجرار زراعي في مخماس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أصيب مستوطن، أمس، بجروح وصفت بالطفيفة، إثر دهسه بجرار زراعي في أثناء اعتدائه على أرض فلسطينية في بلدة مخماس، شمال شرق القدس المحتلة.

وذكرت مصادر محلية أن مواطنا كان يعمل في أرضه الزراعية عندما فوجئ بمستوطن يعتدي على ممتلكاته، فحاول إبعاده باستخدام جراره الزراعي، ما أدى إلى إصابته.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال وصلت إلى المكان، وفرضت طوقًا في المنطقة وأغلقت الطرق المؤدية إلى البلدة.

8 دول عربية وإسلامية ترحب بقرار بريطانيا حظر استيراد سلع المستوطنات

القاهرة/ فلسطين:

رحب وزراء خارجية مصر وقطر والأردن والإمارات وإندونيسيا وباكستان وتركيا والسعودية، بقرار الحكومة البريطانية حظر استيراد السلع من المستوطنات غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وفرض قيود على الخدمات المرتبطة بهذه المستوطنات.

وأعرب الوزراء، في بيان مشترك، عن أملهم في أن يسهم القرار في حشد المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات مماثلة تتسق مع القانون الدولي، ومحاسبة المنظمات الاستيطانية والأفراد المنخرطين في الأنشطة الاستيطانية غير القانونية.

كما رحبوا بالبيان المشترك الصادر عن وزراء خارجية كندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وأيسلندا وأيرلندا والنرويج وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة، الذي أكد اعتزام هذه الدول فرض قيود وطنية و/أو دعم فرض قيود أوروبية على تجارة السلع مع المستوطنات غير القانونية بموجب القانون الدولي، أو النظر بشكل جدي في اتخاذ هذه التدابير وغيرها وفقًا للإجراءات الوطنية لكل دولة.

الاحتلال يهدم منزلاً في سلوان وعشرات المنشآت بجنين

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال، أمس، منزلاً في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وعشرات المنشآت الزراعية والتجارية قرب بلدة عرانة شمال شرق جنين.

وقالت محافظة القدس إن قوات الاحتلال اقتحمت منزل يوسف الرشق في حي البستان بسلوان، وأخلت محتوياته واعتدت عليه بالضرب المبرح، بالتزامن مع هدم المنزل الذي تبلغ مساحته نحو 120 متراً مربعاً ويؤوي الرشق وزوجته وطفله ووالديه وستة من إخوته.

وأضافت أن المنزل قائم منذ عام 2004، في حين بدأت بلدية الاحتلال منذ عام 2008 بإخطار العائلة بهدمه وفرض مخالفات مالية عليها بذريعة البناء دون ترخيص.

وفي عرانة، قال رئيس المجلس القروي محمود السعدي إن قوات الاحتلال هدمت 12 بيتاً بلاستيكياً وثمانية مخازن تجارية كانت تستخدم مستودعات للأخشاب، إضافة إلى 10 غرف زراعية وأسوار مزرعتين، مشيراً إلى أن عمليات الهدم طالت غالبية المنشآت المقامة على امتداد ما يسمى بـ"الشارع الالتفافي".

وأضاف أن القوات أخطرت شفهياً أصحاب ستة بيوت بلاستيكية أخرى بالهدم وأمهلتهم حتى اليوم الخميس، ما ينذر بتوسع عمليات الهدم في المنطقة.

وقال السعدي إن الخسائر الناجمة عن عمليات الهدم تقدر بملايين الشواقل، وإن المنشآت المستهدفة تشكل مصدر رزق لعدد من العائلات في البلدة.

وفي سلواد شمال شرق رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة وداهمت بيت عزاء الشهيد فرح حامد، الذي ارتقى في قصف إسرائيلي على قطاع غزة في وقت سابق أمس.

وقالت مصادر محلية إن مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال خلال الاقتحام، وإن القوات أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الشبان وبيت العزاء، بالتزامن مع استمرار اقتحام البلدة وانتشار القوات في عدد من أحيائها.

وأضافت المصادر أن حامد كان قد أُبعد عن بلدته إلى قطاع غزة عام 2010.

"الإعلامي الحكومي" بغزة يطلق نداءً لإنقاذ النازحين وتوفير الإيواء قبل الشتاء

غزة/ فلسطين:

أطلق المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة، أمس، نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي والجهات المانحة والمحلية لتوحيد الجهود وتوفير استجابة فورية لحماية الأسر النازحة في قطاع غزة، مؤكداً ضرورة تبني خطة واضحة للأولويات تتجاوز الإجراءات الطارئة المعتادة، بالتزامن مع اقتراب فصل الشتاء والتحديات المناخية القاسية.

وأوضح الثوابتة في تصريح صحفي، أن وزارة التنمية الاجتماعية تواصل جهودها الحثيثة للوقوف على أوضاع المخيمات ومراكز الإيواء، مشيراً إلى أن الطواقم الحكومية تعمل بالتنسيق مع الجهات المحلية واللجان المختصة لرصد الاحتياجات الإنسانية المتزايدة.

وحذر الثوابتة من الهشاشة الكبيرة التي تعاني منها مخيمات النزوح، والتي تجعل الأمطار والبرد تهديداً مباشراً لحياة وكرامة الأسر، ولا سيما الفئات الأشد ضعفاً كالأرامل والأيتام وكبار السن والمرضى والأشخاص ذوي الإعاقة.

وبيّن أن الاحتياجات الميدانية العاجلة تتركز في توفير الخيام ومستلزمات الإيواء المقاومة للأمطار، والأغطية والملابس الشتوية، ووسائل التدفئة الآمنة، ومستلزمات عزل الخيام، إلى جانب البدء الفوري في تجهيز شبكات وممرات تصريف مياه الأمطار وتعزيز مستلزمات النظافة والصحة العامة وتوفير الدعم اللوجستي والفني للجان الإيواء والفرق الميدانية.

ووجّه دعوة للحكومة والبلديات والجهات المحلية والدولية والمؤسسات الإنسانية لتسريع وتيرة التدخلات الإغاثية والعمل وفق خريطة أولويات تستند إلى حجم الاحتياج الفعلي ودرجة الهشاشة، لضمان وصول المساعدات لمستحقيها ومنع تفاقم الكارثة.

وأكد الثوابتة أن حماية النازحين مسؤولية إنسانية وأخلاقية جماعية، محذراً من أن أي تأخير في الاستجابة سيضاعف معاناة آلاف العائلات التي تكابد ظروفاً قاسية داخل مخيمات تفتقر للحد الأدنى من مقومات الحماية.

وجدد مطالبته بتحرك فاعل لتأمين الاحتياجات الأساسية وصون كرامة النازحين.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ حسام غازي محمد شعشاعة من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة خارج البلاد الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الواقع في 2026/10/15م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/463 وموضوعها ((إثبات طلاق بائن بينونة كبرى)) والمقامة عليك من قبل المدعية/ ميسون منذر محمد القدوة، مقيمة في السويد وكيلها المحامي/ عدي القدوة، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/9/9م.
قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

إعلان تغيير اسم صيدلية

نعلمكم بأنه تم تغيير اسم صيدلية الفؤاد الكائنة في (غزة - ساحة الشوا) إلى الاسم الجديد لها (صيدلية الصفدي) الكائنة في نفس المكان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

الاحتلال يغتال أسيرًا محررًا ويقصف منازل في غزة

غزة/ فلسطين:

اغتال الاحتلال، أمس، الأسير المحرر والمُبعَد إلى قطاع غزة فرح حامد، من بلدة سلواد شمال شرقي رام الله، في حين قصف منازل في مناطق مختلفة من القطاع، ضمن خروقاته المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأفادت مصادر في الإسعاف والطوارئ بأن مواطنين أصيبا من جراء استهداف دراجة نارية في شارع الرشيد بمنطقة الشيخ عجلين جنوب غربي مدينة غزة، في حين أفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد مواطن متأثرًا بإصابته في الغارة.

وفي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، أصيب ستة مواطنين من جراء غارة إسرائيلية استهدفت منزلًا، وفق مستشفى العودة، فيما دمرت غارة إسرائيلية منزلًا آخر في المخيم.

وفي مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، دمرت غارة إسرائيلية منزلًا، كما دمرت غارة إسرائيلية منزلًا في مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وكان حامد، قد أمضى قرابة ثماني سنوات في سجون الاحتلال، قبل أن تحرره المقاومة في 18 أكتوبر/ تشرين الأول 2011 ضمن صفقة "وفاء الأحرار"، وأُبعد إلى قطاع غزة.

واعتقلت قوات الاحتلال حامد عام 2003، وكان عضوًا في خلية سلواد التابعة لكتائب القسام، التي نفذت عمليات إطلاق نار ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة 7 شهداء و25 مصابًا جراء العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأوضحت الوزارة أن الحصيلة شملت شهيدين جديدين، وشهيدًا متأثرًا بجراحه، إضافة إلى انتشال جثامين أربعة شهداء، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، مع تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

وأضافت أن إجمالي عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول بلغ 1,358 شهيدًا و4,541 إصابة، إضافة إلى 831 حالة انتشال.

وقالت الوزارة إن الحصيلة التراكمية لعدوان الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 73,669 شهيدًا و174,652 إصابة.

الأورومتوسطي: (إسرائيل) تستخدم تنسيق إغاثة غزة لحماية الاحتلال والاستيطان

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إنّ إعلان (إسرائيل) إقصاء بريطانيا من مركز الدعم الدولي لغزة في "كريات غات"، المعروف سابقًا باسم مركز التنسيق المدني العسكري (CMCC)، يؤكد مجددًا أنّ المركز، شأنه شأن سائر الترتيبات المنبثقة عن خطة ترمب بشأن غزة، لا يعمل خارج منظومة الاحتلال أو بمعزل عن مصالح (إسرائيل) السياسية، بل في صلبها وتحت شروطها.

وأوضح المرصد في بيان أمس، أن (إسرائيل)، التي تتحكم فعليًا في وصول المساعدات إلى غزة، هي نفسها التي تتحكم في الجهات المشاركة في تنسيقها، وتحول عضوية المركز إلى امتياز تمنحه وتسحبه تبعاً لمواقف الدول من سياساتها.

وأضاف أن المركز، الذي تقوده الولايات المتحدة ويضم ممثلين عن نحو 50 دولة ومنظمة دولية، أنشئ لمراقبة وقف إطلاق النار وتنسيق تدفق المساعدات ووضع ترتيبات ما بعد الحرب في قطاع غزة.

وتابع: "غير أن (إسرائيل) منعت ممثلي إسبانيا من المشاركة فيه في أبريل/نيسان 2026، ثم أقصت ممثلي هولندا في أغسطس/آب، وربطت الخطوتين، وفق تبريرها المعلن، بمواقف حكومتي البلدين من إسرائيل وسياساتها، ولا سيما قرار هولندا حظر استيراد منتجات المستوطنات".

وأكد أنّ هذا التسلسل يكشف أن (إسرائيل) تستخدم سيطرتها على تنسيق المساعدات الإنسانية، التي يوجب القانون الدولي تيسير وصولها إلى السكان المدنيين على أساس الحاجة ومن دون شروط سياسية، لابتزاز الدول ومعاقبتها وعزلها.

وطالب المرصد الأورومتوسطي جميع الدول، دون استثناء وكل بحسب قدرتها الفعلية على التأثير، بالتحرك الفوري والمنفرد والجماعي لإلزام (إسرائيل) بوقف جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة وجميع الأفعال المكونة لها، بما يشمل قتل الفلسطينيين، وإلحاق الأذى الجسدي والنفسي الجسيم بهم، وفرض ظروف معيشية يقصد بها تدميرهم المادي كليًا أو جزئيًا.

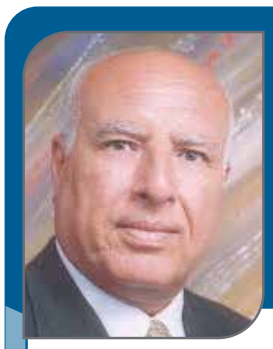

د. فايز أبو شمالة

بريطانيا لا تمثل بريطانيا فقط

كان وزير خارجية بريطانيا فصيحاً في التعبير عن مزاج الشارع البريطاني، الذي أعطى حزبه الحق في تشكيل الحكومة، فصار وزيراً لخارجيتها، ويتحدث أمام برلمانها عن ممارسة المستوطنين العدوانية ضد سكان الضفة الغربية، وعن ممارسة الجيش الإسرائيلي الإرهابية ضد سكان غزة.

وزير الخارجية إدوارد ميلباند الذي أعلن أن وقوفه ضد إرهاب المستوطنين، لا يعني وقوفه ضد دولة إسرائيل، وأن العقوبات التي فرضها على منتجات المستوطنات الإسرائيلية لا تعني معاقبة إسرائيل، وأن التدخل البريطاني يجيء من باب الحرص على إسرائيل، وبهدف إنقاذها من قيادتها، وكل هذا الكلام السياسي دقيق، ولكن الأكثر دقة من ذلك هو المزاج العام للشعب البريطاني، وقد تحول من مؤيد بالمطلق للرواية الصهيونية يوم أصدر وعد بلفور 1917، وشجع قيام الدولة 1948، إلى مكذب للرواية الإسرائيلية، ورافض للمحرقة ضد أهل غزة، وقد تواصلت لثلاث سنوات، ليأتي إرهاب المستوطنين الفاجر ضد قرى الضفة الغربية ليملأ كأس الغضب البريطاني على مجمل السياسية الإسرائيلية.

وزير خارجية بريطانيا اليهودي إدوارد ميلباند لم يتحدث بلغة القيادة البريطانية أمام برلمان بلاده، بل تحدث بلغة الشارع البريطاني، لذلك كان قوياً وجريئاً وصادقاً، وهو يحاكي مزاج الشعب البريطاني الذي تحول من عبادة الصهيونية إلى عبادة رب الإنسانية.

بريطانيا في صحوتها الإنسانية ضد السياسة الصهيونية لا تمثل بريطانيا فقط، بل تمثل كل المزاج الأوروبي والأمريكي معاً، لذلك جاء انضمام 11 دولة وازنة في أوروبا إلى المواقف البريطانية لتأكيد حجم التحول الكبير والخطير في العقلية الأوروبية؛ التي وقف قبل مئة سنة بقضها وقضيضها مع دولة إسرائيل في عدوانها وطغيانها على المنطقة.

حديث وزير الخارجية البريطانية أمام البرلمان يؤكد أن عالماً جديداً قد ولد من رحم طوفان الأقصى.

عالم يصحو من الغفلة، ويفيق من الغفوة، ويضع يده على وجع البشرية كلها، وقد تجسد في الإرهاب الإسرائيلي البشع الذي تقزز منه العالم، وهو يرى المذابح ضد الأطفال، ويرى نزوح الملايين عن بيوتهم المدمرة، ويرى الدم يجري في شوارع غزة، ويرى نتائج الحصار، ونتائج القصف الإسرائيلي الذي لم يستثنِ امرأة ولا طفلاً ولا شيخاً ولا عجوزًا.

لقد شكلت دماء أهل غزة قنديل الزيت الذي أضاء للبشرية كلها دروب الحرية، وأيقظ شعوب الأرض على الجرائم البشعة التي مارسها الإسرائيليون قبل مئة سنة، جرائم تواصلت عبر السنين حتى وصلت إلى حرب الإبادة الجماعية، التي حركت ملايين الجماهير لتهتف في كل المدن العالمية ضد الصهيونية، وترفع من شأن ومكانة القضية الفلسطينية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه / محمود شريف محمد خالد الهسي - من هربيا - وسكان غزة - معسكر الشاطئ - غرب المسجد الأبيض - قرب المسجد الغربي - هوية رقم (404582462)- والمقيم حالياً في الإمارات العربية المتحدة ومجهول محل الإقامة فيها الآن - يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/10/13م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/722م المرفوعة عليك من قبل زوجتك غير الداخل بها بصحيح العقد الشرعي المدعية/ ميس منيب عبدالله السقا من خان يونس وسكانها - شارع جلال - قرب بنك فلسطين - هوية رقم (403101371) وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في يوم الثلاثاء الموافق 2026/9/8م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد نافذ أحمد صقر من حمامة وسكان النصيرات سابقاً والمقيم في اليونان حالياً ومجهول محل الإقامة فيها الآن هوية (802162891)، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الأربعاء الموافق 2026/10/14م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 365 /2026، وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ هديل محمد أحمد أبو صقر من حمامة وسكان النصيرات هوية (804567519) وكيلها/ أ. محمد أبو موسى، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/9/9م.
رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه / فهد فايز أحمد الحزين من السبع وسكان الزوايدة سابقاً والمقيم في بريطانيا حالياً ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الأربعاء الموافق 2026/10/14م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/153، وموضوعها ((إثبات طلاق)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية / اسراء سمير أحمد حبوب من المجدل وسكان جباليا هوية (404277055) وكيلها/ أ. بهاء الحملاوي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/9/9م.
رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
القاضي / محمد عدلي الشاعر

عندما تتحول الزغاريد إلى مأتم: عيار ناري إسرائيلي يغتال طفولة عبيدة الشيخ عيد في خانيونس

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في لحظة فارقة بين الفرح والفاجعة، تحولت أجواء الاستعداد لحفل حناء في عائلة "الشيخ عيد" بمنطقة مواصي خان يونس (بئر 19) إلى مأتم مفتوح، عقب استشهاد الطفل عبيدة أسامة الشيخ عيد (10 سنوات) بعيار ناري أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي، ليغتال حلمه الصغير وينضم إلى سلسلة طويلة من الضحايا في منطقة يُفترض أنها "آمنة".

لم يكن عبيدة مجرد رقم في سجلات الشهداء، بل كان ثمرة صبر وطويل انتظار.

والدته بشرى الشيخ عيد، تروي لصحيفة "فلسطين" بقلب مكلوم تفاصيل معاناتها قائلة إنها انتظرت ست سنوات كاملة وتنقلت بين أطباء قطاع غزة حتى أكرما الله بطفلها البكر.

ولد عبيدة في الشهر الثامن وواجه ظروفاً صحية صعبة، حيث أصيب بحمى شوكية أثرت على إدراكه، إلى جانب معاناته من ضمور في الأعصاب وتلقيه العلاج الشهري من مستشفى ناصر.

وعن لحظة الاستشهاد، توضح الأم أنها كانت تظن في البداية أن سيارة صدمته، لتكتشف أن رصاصة إسرائيلية اخترقت صدره مباشرة وأصابت قلبه وهو جالس على كرسيه، لتسقط العائلة في صدمة مروعة، متسائلة عن الذنب الذي اقترفه طفل كان يلهو بجانب خيمته.

تضيف الأم نداءً صارخاً للمجتمع الدولي للضغط من أجل إيقاف الحرب التي سلبَتها 14 فرداً من عائلتها، بين قصف لبيت عائلتها واستشهاد والدها قبل ثلاثة أشهر، قائلة: "مكفي عذاب.. حسرونا على أولادنا وقرايبنا".

رصاص طائش يستهدف "المنطقة الآمنة"

في شهادة ميدانية، يوضح منتصر سامي الشيخ عيد (29 عاماً)، ابن عم الشهيد والممرض الذي حاول إسعافه، أن الطفل كان يقف في منطقة تبعد نحو كيلو متر ونصف عن الخط الأصفر. اخترقت الرصاصة سقف "البركس" لتصيب صدر الطفل مباشرة أثناء تجهيز العائلة لمناسبة الفرح.

ويشير منتصر إلى المعاناة البالغة في نقل المصابين، حيث اضطروا لنقله عبر دراجة نارية -فزبة- لغياب المواصلات ونقاط الإسعاف القريبة، حيث يبعد أقرب مجمع طبي (مستشفى ناصر) زهاء 5 كيلومترات.

ويوجه نداءً عاجلاً للمسؤولين والجهات الدولية لتوفير نقطة إسعاف طبية في المنطقة لتدارك الإصابات اليومية.

شهادة منتصر تؤكد أن هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها في المنطقة التي تؤوي آلاف النازحين؛ إذ سبقها استشهاد الشاب نضال أبو بكر قبل شهر ونصف بنفس الطريقة، وإصابة طفلة اسمها جنات (10 سنوات) بطلق ناري في خيمتها أدى إلى إصابتها بالشلل.

صرخة لإنهاء المعاناة

من جانبه، يؤكد عم الشهيد، رجاء الشيخ عيد، أن العيار الناري انطلق بالتزامن مع تحركات وآليات الاحتلال في المنطقة، بينما كان الطفل يجلس على بعد متر ونصف فقط منه.

ويلفت إلى أن هذه الحوادث تكررت عشرات المرات في المنطقة التي يروج لها كمنطقة آمنة.

ويختتم رجائي الحديث بصرخة تمثل حال آلاف العائلات في القطاع: "تعبنا.. بكفي سنة حرب ودمار، بدنا الأولاد يروحوا ويجوا من مدارسهم بسلام، اللي بيصير حرام".

رحيل عبيدة يجسد حجم المخاطر التي تلاحق أطفال قطاع غزة حتى في أماكن نزوحهم، وتحول لحظات الأمل القليلة إلى أحزان مستمرة تلخص واقعاً إنسانياً معقداً يناشد العالم وضع حد له.

والتغطية على الكارثة

"التنمية" بغزة: رواية الاحتلال بانتهاء الجوع محاولة لتزوير الواقع

غزة/ فلسطين:

استنكرت وزارة التنمية الاجتماعية في غزة بأشد العبارات، التصريحات والادعاءات الصادرة عن الاحتلال الإسرائيلي، التي تحاول إنكار وجود أزمة جوع وانعدام أمن غذائي في قطاع غزة.

وعدّت الوزارة في بيان أمس، أن هذه التصريحات لا تعدو كونها محاولة دعائية مكشوفة لتزييف الواقع الإنساني والتغطية على حجم المعاناة التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني.

وأكدت أن الاحتلال الذي تسبب بسياساته وإجراءاته وقيوده في تعميق الأزمة الإنسانية في قطاع غزة وعدم التزامه باتفاق وقف إطلاق النار وخاصة ما يتعلق بدخول 600 شاحنة يومياً، ليس مؤهلاً أخلاقياً ولا موضوعياً لتقديم نفسه شاهداً على الواقع الغذائي للمدنيين الفلسطينيين، ولا يمكن لبياناته الدعائية أن تلغي ما يعيشه المواطنون يومياً.

وأوضحت أن محاولة الاحتلال الاستدلال على عدم وجود الجوع من خلال ظهور بعض المواد الغذائية، وخاصة المعلبات والبقوليات، في عدد من الأسواق، هي مغالطة متعمدة ومضللة، إذ إن وجود سلعة في متجر لا يعني أن الغذاء المتاح كاف أو متنوع أو منتظم.

وشددت الوزارة على أن ما يصدر عن الاحتلال من تصريحات لإنكار أزمة الجوع يأتي في سياق محاولات مستمرة لتجميل صورة الواقع الإنساني في القطاع والتغطية على مسؤولياته تجاه المدنيين.

كما أكدت الوزارة أن شكاوى المواطنين بشأن تراكم بعض أصناف المساعدات الغذائية تستحق الدراسة والمعالجة.

ودعت المؤسسات الإغاثية وخاصة برنامج الأغذية العالمي وكافة الجهات الإنسانية إلى مراجعة نوعية وكميات المساعدات وآليات توزيعها، وتعزيز التنسيق مع الجهات المختصة.

وأشارت إلى أن المساعدات الإنسانية يجب أن تستجيب للاحتياجات الفعلية للسكان، وأن تراعي طبيعة الغذاء المتاح، والتنوع الغذائي، واحتياجات الأطفال والنساء وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات الأكثر هشاشة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة حلف يمين شرعية
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ رائد عبد المعين عبد الرؤوف البهلول ويحمل هوية رقم (804702637) من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة ، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/10/15م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس رقم 2026/323 وموضوعها دعوى ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) بناءً على طلب المدعية/ هدى معين شحده عوده والآتي نصها:

((أقسم بالله العظيم أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي هدى معين شحده عوده من أنه وبتاريخ 2026/5/5م قمت بمراسلة زوجتي المدعية هدى المذكورة وأثناء وجودها في دولة تونس عبر حسابي الشخصي على تطبيق الواتساب من خلال رقمي (0096891955756) الى حسابها الشخصي الخاص بها الذي يحمل الرقم (0096892027116) الساعة الرابعة مساءً وأنه لا صحة من أنني قمت باساءتها بالسب والشتم والتحقير بألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها والفاظ أخرى لا تليق بآدميتها يعف اللسان عن ذكرها سنطلعك عليها حين حضورك لحلف اليمين لأنها خادشة للحياء، وأنه لا صحة من أن الحياة استحالت بيني وبينها ولا من أنها متضررة ببقائها على هذا الحال وان الحياة ما زالت بيني وبينها مستحيلة ولا صحة أنه تدخل رجال الاصلاح بيننا الا أن محاولاتهم باءت بالفشل بسبب تعنتي وإصراري على ايذائها ولا صحة من أنها لا تستطيع أن تأمن على نفسها العيش معي في نفس المنزل ولا صحة من أنني ممسكاً بها للضرر بها ولا صحة من أنها طالبتني برفع الضرر من الشقاق والنزاع فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي)) وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المذكورة في الوقت المعين تعتبر ناكلاً أي مقراً بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/9/9م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ إعلان خصوم
صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد خالد محمود عبد النبي من شمال غزة سابقاً وحالياً في اليونان ومجهول محل الإقامة فيها هوية رقم (400594412)، يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الأربعاء 2026/10/21م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/174م وموضوعها ((نفقة أولاد)) والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية/ تهاني سمير منصور أبو راشد من دير البلح وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول. حرر بتاريخ 2026/9/9م.

قاضي محكمة دير البلح الشرعية
القاضي الشرعي / أحمد توفيق العبادلة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية

الموضوع/ مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد عبد الرحيم سلامة اكي والمجهول محل الإقامة الان خارج قطاع غزة، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/10/14م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/533م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية/ نرمين سمير شكري سعدة من غزة وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/9/9م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

تعب السنين يتبدد في لحظات: دمار واسع يستهدف منازل وخيام النازحين في بطن السمين بخانيونس

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في مشهد يُلخص حجم الفاجعة والمأساة المستمرة التي يعيشها سكان قطاع غزة، استيقظ أهالي منطقة "بطن السمين" جنوب مدينة خانيونس على وقع دمار شامل خَلّفه استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي للمنطقة.

لم تكن الغارة مجرد ضربة لبيوت قائمة، بل طالت خيام النازحين الذين فروا بحثًا عن ملاذ آمن، تحولت على أثرها المنطقة إلى حطام وركام، وشردت عشرات العائلات التي أصبحت بلا مأوى تحت لهيب الشمس.

مهلة قصيرة وفاجعة كبرى

تصف المواطنة أسماء اللحام لحظات الرعب الأولى بعينين تغمرهما الدموع، قائلة لصحيفة "فلسطين": "وردت إشارة تحذير غامضة بأن القصف يستهدف منطقة بطن السمين دون تحديد منزل بعينه، خرج الناس هروبًا بملابسهم التي يرتدونها فقط دون أن يتمكنوا من أخذ أي من مقتنياتهم".

تضيف أسماء ناعيةً ما ألمّ بعائلتها: "في أقل من نصف ساعة، سقطت القنابل لتدمر بيوت أهلي وأشقائي التي كانت تؤوي خمس عائلات بينها أرامل وأيتام، وتحولت المنطقة إلى أرض محروقة، ورحل تعب السنين في لحظة خاطفة".

وتساءلت بحسرة: "إلى متى سنظل تحت القصف والموت بينما يقف العالم متفرجًا؟ ألم يُكتب لغزة سوى الدمار؟ نريد فقط أن نعيش بأمان وأن ينام أطفالنا دون خوف من ألا يستيقظوا".

في جانب آخر من موقع الاستهداف، يقف المواطن ناجي محمد القصاص، وهو أحد النازحين من منطقة الشيخ ناصر، متأملًا أنقاض الخيام التي أقامها مع عائلته.

يقول القصاص: "نزحنا إلى هنا ونصبنا خيامنا لنحمي أطفالنا، لكننا فوجئنا باتصال يطالب بإخلاء المربع السكني بالكامل، نأينا بأنفسنا، والحمد لله على سلامة الجميع، لكن لم يتبقَ لنا أي شيء".

وأوضح أن المكان كان يضم ثلاث عائلات، بينها أرامل وأطفال شهداء، مشددًا على أن الركام والدمار أكملا على ما تبقى من مقومات حياتهم اليومية، مستسلمًا لبث شكواه: "لا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل".

رحلة تشريد بلا خيارات

من جانبه، يعبر المواطن حسن أحمد عن صدمته المطلقة من سرعة وتيرة القصف وعدم وجود أي مناطق آمنة كما يدعي الاحتلال.

يقول أحمد: "نزحنا إلى هذه المنطقة بعد أن قيل إنها آمنة، ولكن في أقل من عشر دقائق صدرت أوامر الإخلاء، ولم نكد نصل إلى نهاية الشارع حتى تطاير كل شيء".

ويضيف وهو يشير إلى بقايا القماش والحديد: "كانت الخيمة الواحدة تؤوي أكثر من ثلاثين شخصًا، بينهم كبار سن وأطفال ورضع وحوامل وأيتام، القصف كان مفاجئًا وبلا أدنى مراعاة، والآن نحاول البحث بين الركام عن مجرد قميص يسترنا، ولا نعرف إلى أين نذهب بهذه العائلات المجمعة".

تجسد هذه الفاجعة في منطقة "بطن السمين" صورة مصغرة للواقع الأليم الذي يواجهه مئات آلاف النازحين في قطاع غزة، حيث تحولت أبسط حقوق الإنسان في المألوف والأمان إلى أمنيات بعيدة المنال، في ظل استمرار القصف واختفاء أي خيار للنجاة.

في الذكرى الأولى لمحاولة الاغتيال

قيادي في حماس يكشف كواليس استهداف الوفد المفاوض في الدوحة

الدوحة/ فلسطين:

كشف عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس باسم نعيم، أمس، كواليس "الاجتماع المستهدف" في العاصمة القطرية الدوحة، في الذكرى السنوية الأولى لمحاولة الاحتلال الإسرائيلي اغتيال مفاوضي الحركة.

وقال نعيم في تصريح صحفي أمس: "في مثل هذا اليوم تلقينا في حركة حماس عرضًا من الرئيس ترمب للتفاوض حوله لوقف الحرب عبر الإخوة في قطر، ومُنحنا 48 ساعة للرد على العرض".

وأضاف أن الوفد المفاوض اجتمع مع بعض المستشارين لبحث الورقة وكانت أجواء اللقاء إيجابية لمصلحة قبول العرض مع بعض الأسئلة والاستفسارات خاصة بشأن الضمانات.

وتابع: "لكن في الوقت الذي كنا نسعى مع الجميع لوقف هذه الحرب المجنونة ونسعى للسلام، كان فريق آخر يتبنى أيديولوجية مظلمة سوداء خبيثة، لا يستطيع العيش إلا في بحار الدم ومفارز الدمار".

وأوضح أن هذا الفريق قرر إفساد هذه الفرصة وإطفاء بارقة الأمل لملايين البشر بوقف شلال الدم، فقرر اغتيال فريق المفاوضات الفلسطيني في نفس الساعة وفي قلب عاصمة دولة وسيطة وحليفة للولايات المتحدة.

وأردف: "ندرك أن العدو لا يريد إنهاء الحرب، وأن نتنياهو يعتبر الحرب معركته الشخصية للبقاء، وكان تقديرنا أن العدو في سبيل ذلك قد يرتكب أي حماية، بما فيها استهداف قيادة الحركة، وخاصة وفدها المفاوض برئاسة المجاهد أبو أسامة الحية".

وأشار إلى أن "الاحتلال أقدم فعلًا على ارتكاب حماقته الكبرى بغض النظر عن أي قيم أو قوانين، لكنه فشل فشلًا ذريعًا ونجى كل الوفد ولم يصب أحد منهم بأذى، لكن استشهد عدد من الأخوة الإداريين والمرافقين، وفي مقدمتهم مرافقي الشخصي عبد الله عبد الواحد، والذي رافقني لأكثر من 15 عامًا".

وأكد نعيم أن العملية فشلت، لكنها شكّلت نقطة فارقة في مسار المعركة، إذ أظهرت بشكل واضح أن طرفًا في المعركة ليس له هدف إلا القتل والتدمير والتجويع والتهجير، وليس معنيًا بأي استقرار أو سلام ويضرب بعرض الحائط كل القيم والقوانين.

ووافقت أمس، الذكرى السنوية الأولى لمحاولة اغتيال جيش الاحتلال الإسرائيلي وفد حركة حماس المفاوض في العاصمة القطرية الدوحة، ما أدى إلى استشهاد خمسة من كوادر الحركة.

ووقع الاستهداف في التاسع من أيلول/سبتمبر 2025، خلال اجتماع لوفد التفاوض الذي كان يرأسه رئيس المكتب السياسي الحالي للحركة خليل الحية لبحث مقترح أمريكي حول مفاوضات التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وحينها، أعلنت حماس استشهاد جهاد لبد مدير مكتب الحية، وهمام الحية نجل رئيس الحركة، والمرافقين عبد الله عبد الواحد ومؤمن حسونة وأحمد عبد المالك.

كما نعت الحركة الوكيل عريف بدر الحميدي من منتسبي الأمن الداخلي القطري، الذي استشهد في القصف نفسه.

بدورها، أفادت قطر بأن (إسرائيل) شنت هجومًا جبانًا استهدف مقرات سكنية لعدد من أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس بالدوحة.

وفي السياق، قال باسم نعيم: "رغم أن الطرف الأمريكي، وبشكل لا لبس فيه، كان متواطئًا في الجريمة، إلا أنه بعد الفشل والغضب الدولي بدأ في البحث عن مخرج للأزمة، فكانت الخطة التي اقترحها الرئيس ترمب وتعاملت معها حماس بإيجابية وأدت في النهاية إلى وقف الحرب وتوقيع اتفاق شرم الشيخ".

وشدد على أن الحركة التزمت بكل ما اتفق عليه في شرم الشيخ، وصبرت على كل الاعتداءات والانتهاكات من طرف الاحتلال وتعاملت بمسؤولية وطنية عالية لإنقاذ الشعب الفلسطيني من مخططات حكومة الاحتلال الفاشية.

وأضاف "لكن كل هذا لم يغير موقف العدو ولا مخططاته الخبيثة ويصر على استكمال الإبادة الجماعية ومشروع التهجير وإن كان بصورة أقل وحشية".

وأكد أن "مجلس السلام" فشل حتى الآن في الضغط على نتنياهو وحكومته لقبول وتنفيذ ما يتفق عليه، بل سمح لهما باستمرار نشر الموت والدمار والجوع في كل مكان.

وأشار نعيم إلى أن هذه المقاربة أثبتت فشلها على مدار عشرات السنين، بل عمقت دائرة العنف والفوضى وغياب الأمل وانتشار الإحباط والتطرف.

"تحاول هندسة نتائج الانتخابات"

قاسم لـ "فلسطين": السلطة تعطي إشارات سلبية في إمكانية تعاطيها مع نتائج الانتخابات

غزة/ حاوره يحيى اليعقوبي:

حذر المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم من أن السلطة لا تزال تعطي إشارات سلبية في إمكانية تعاطيها مع نتائج الانتخابات التشريعية، بعدما أوجدت قانونا انتخابيا فيه الكثير من العوار وهو مفصل على مقاس حركة فتح.

وأضاف قاسم في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس أن السلطة لم تشاور القوى السياسية الوازنة في الساحة الفلسطينية، وأن السلطة وضعت اشتراطات سياسية وبدأت بعملية تزوير إرادة الناس عبر المسرحيات التي تصنعها في التعيين في الجاليات في الكويت وغيرها في المجلس الوطني، عادا ذلك مؤشرات على أن السلطة تحاول هندسة نتائج الانتخابات بشكل سابق.

وأشار إلى أن القوى الوطنية الصادقة صاحبة الخبرة والوجود على الأرض لن تسمح للسلطة بمصادرة إرادة الناس مرة أخرى، وستمنعها بكل الوسائل القانونية والدستورية والشعبية والجماهيرية، مشددا على أن إرادة الناس يجب أن تمثل في الهيئات والمجلس التشريعي والرئاسة ولا يجب للسلطة أن تقف بوجه هذه الإرادة.

واستغرب قاسم حديث بعض قيادات السلطة عن إمكانية تأجيل انتخابات المجلس الوطني، مؤكدا ضرورة إجرائها في موعدها ووضع الترتيبات اللازمة لإنجاحها، لافتا إلى أن الحديث عن تأجيل الانتخابات مؤشر على استمرار السلطة بنهج التلاعب بقضية الانتخابات لاعتبار حزبية.

وأكد أنه من غير المقبول أن تبقى الحالة الفلسطينية وترتيبات النظام السياسي الفلسطيني رهينة لدى قيادات فصيل معين، وتعمل على منع تمثيل إرادة الشعب بشكل حقيقي.

وأضاف: "هذا المنطق لدى قيادات السلطة هو الذي أبقى منصب الرئيس دون انتخابات أكثر من عشرين عاما، وكذلك انتخابات المجلس التشريعي، عدا عن عدم انتخاب المجلس الوطني بالأساس، داعيا إلى تكاتف كل القوى الفلسطينية لمنع قيادة السلطة من مصادرة إرادة الشعب والتلاعب في موضوع الانتخابات وتفريغها من مضمونها، وضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة لكل مكونات النظام السياسي الفلسطيني.

حديث قيادات بالسلطة عن إمكانية تأجيل انتخابات "الوطني" مؤشر على نهج التلاعب

حماس جادة بالدخول في العملية الانتخابية ومعنية بإنجاح كل مراحلها

حماس تسعى لتوسيع التحالف مع الفصائل لوضع حد لمنطق التفرد والإقصاء

مرونة وتحالفات

وأكد قاسم أن الحركة جادة بشكل كامل من أجل الدخول في هذه العملية الانتخابية المهمة ومعنية جدا بإنجاح كل مراحلها، وتبدي تعاونا كاملا مع كل الجهات ذات العلاقة من أجل أن نكون أمام انتخابات حرة وشفافة ونزيهة، وأن يكون الشعب الفلسطيني قادرا على اختيار من يمثله في كل الهيئات.

وقال: "أبدينا المرونة السياسية اللازمة لذلك، وأبدينا كل الخطوات الميدانية والإدارية من أجل إتمام العملية بالشكل المناسب الذي يستحقه شعبنا الفلسطيني".

وبشأن موضوع التحالف مع التيار الإصلاحي وفصائل أخرى، أشار قاسم إلى أنه حدث كثير من اللقاءات مع أطراف كثيرة وجرى بشكل مبدئي الحديث عن تحالفات انتخابية مع الفصائل الوازنة في الساحة الفلسطينية من أجل أن نكون أمام انتخابات بالفعل يستطيع المواطن بواسطتها أن يختار بين التوجهات المركزية والرئيسة في الساحة الفلسطينية.

وأكد أن حماس دائما معنية بكل أشكال العمل الوطني المشترك وأثبتت في كل المحطات أنها تبادر ورائدة في مجال العمل الوطني المشترك سواء على المستوى الميداني أو السياسي.

وأضاف المتحدث باسم حماس: "بالتالي دائما نحن معنيون بهذا الأمر ونسعى لتوسيع التحالف ما استطعنا بحيث نكون أمام قدرة انتخابية وسياسية حقيقية وواضحة تستطيع أن توجد حالة من الحراك والتفاعل والديناميكية العالية في الانتخابات والحالة السياسية في عمومها، ونضع حدًا لمنطق التفرد والإقصاء الذي مارسته السلطة الفلسطينية على مدار 20 عاما الأخيرة".

وبشأن تطورات قضية التحالف مع الفصائل الأخرى وإن جرى التوافق على القوائم، أوضح قاسم أن القوائم والتوافق عليها لا يزال قيد البحث، وهناك توقيتات محددة يتم التباحث حولها من أجل أن نكون أمام الشكل الأنسب للدخول في الانتخابات، وهذه أمور فنية لها لجان مختصة تتابع المسألة.

استحقاق وطني

ولدى سؤاله إن كانت أمريكا والاحتلال وأطراف في السلطة تحاول تفكيك التحالف، قال قاسم: إن "أمريكا والاحتلال ولا حتى أطراف من السلطة راضية عن أن يكون هناك تكتل انتخابي يضم القوى الوطنية الفاعلة على الأرض في الساحة الفلسطينية".

وأضاف قاسم: "نقول إن هذه الإرادة من أمريكا والاحتلال وبعض أطراف بالسلطة ليست قدرا على الشعب الفلسطيني، ونحن مستمرون في إتمام المسار وتعزيزه وتحصينه وتقويته".

وشدد على أن الانتخابات هي استحقاقات عملت السلطة على إعاقتها لأكثر من عشرين عاما والناس من حقها اختيار من يمثلها في البلديات والنقابات ومجالس الطلبة والمجلس التشريعي والمجلس الوطني والرئاسة.

وتابع أن "عدم إجراء الانتخابات طول الأعوام الماضية هو الذي أفسد النظام السياسي وسمح للسلطة بالتفرد في كل المجال السياسي الفلسطيني، وتأسيس منطق التفرد والإقصاء الذي أفسد النظام الفلسطيني".

وأكد أن الانتخابات فيها مصلحة حقيقية وهو سلوك حضاري تمارسه كل الدول التي تحترم إرادة شعبها، وقال: "نحن دائما نكافح من أجل إتمام العملية الانتخابية في كل المسارات".

الفصائل ترفض التعيين والإقصاء والتفرد في تشكيل المجلس الوطني

غزة/ فلسطين:

رفضت فصائل وقوى فلسطينية، أمس، الإجراءات الجارية لإعادة تشكيل المجلس الوطني، مؤكدة أن تعيين أعضاء في المجلس عبر مجمعات انتخابية في عدد من الدول العربية لا يعبّر عن عموم الشعب الفلسطيني ولا يضمن التمثيل الحقيقي له.

وقالت الفصائل، في بيان مشترك، إن هذه الممارسات "تكرّس التعيين بدل الانتخاب، والإقصاء بدل الشراكة، والتفرد بدل التوافق الوطني"، مشيرة إلى أنها محاولة لتطويع تركيبة المجلس بما يتيح لفريق متنفذ في السلطة التحكم في مخرجاته، وسلب الفلسطينيين في الخارج حقهم في اختيار ممثليهم بحرية ونزاهة وشفافية وديمقراطية.

وأكدت أن المجلس الوطني ليس ملكًا لفصيل أو سلطة أو فريق سياسي، وإنما هو الإطار الوطني الجامع الذي يفترض أن يعبّر عن إرادة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

ورفضت الفصائل اعتماد مجمعات انتخابية لا تمثل عموم الشعب الفلسطيني ولا تستند إلى توافق وطني شامل بشأن العملية الديمقراطية، مطالبة بوقف إجراءات التعيين والإقصاء والتفرد.

وجددت تمسكها بحق الفلسطينيين في الداخل والخارج في انتخاب ممثليهم في المجلس الوطني وسائر مؤسسات منظمة التحرير، وفق نظام ديمقراطي شفاف ونزيه يضمن التمثيل النسبي والشراكة الوطنية وعدم إقصاء أي مكوّن سياسي أو اجتماعي.

ودعت الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية والمستقلة ومؤسسات المجتمع الفلسطيني وجماهير الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات إلى رفض أي تشكيل للمجلس الوطني يقوم على التعيين والإقصاء والتفرد، وعدم منح الشرعية السياسية لأي تركيبة لا تعبّر عن إرادة الشعب الفلسطيني ولا تمثل مختلف مكوناته.

كما دعت إلى إعادة العملية الانتخابية إلى مسارها الوطني من خلال التوافق على قانون وآليات موحدة للانتخابات، بما يضمن مشاركة الفلسطينيين في مختلف أماكن وجودهم، وفي مقدمتهم اللاجئون الفلسطينيون في الدول العربية ودول الشتات.

وقالت إن الظروف الوطنية الراهنة، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وحقوقه الوطنية، تستدعي توحيد الصف والموقف الفلسطيني، وليس تعميق الانقسام من خلال الإقصاء والتفرد وإعادة إنتاج الهيمنة على المؤسسات الوطنية.

وحذرت من أي محاولة لاستثمار إعادة تشكيل المجلس الوطني في إقصاء فصائل المقاومة والقوى السياسية المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة، مؤكدة أن منظمة التحرير لا يمكن أن تستعيد دورها وتعزز مكانتها كممثل شرعي للشعب الفلسطيني إلا بإعادة بنائها على أساس الشراكة الوطنية والديمقراطية، بما يضمن تمثيل جميع مكونات الشعب الفلسطيني.

وأضافت أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى خطوات توحيدية تحمي قضيته وحقوقه وثوابته من مشاريع التصفية والتهجير والضم والاستيطان والتهويد، وليس إلى إجراءات تزيد الانقسام والتشرذم وتكرّس الانفراد بالقرار الوطني.

وحملت الفصائل القيادة الرسمية في رام الله والجهات القيادية والتنفيذية المسؤولة في منظمة التحرير "المسؤولية السياسية والوطنية الكاملة" عن تداعيات هذه الإجراءات، وعن المساس بشرعية المجلس الوطني ومكانته التمثيلية.

وطالبت بوقف الإجراءات والعودة فورًا إلى الحوار الوطني الشامل، وصولًا إلى توافق فلسطيني حقيقي على إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على أسس ديمقراطية وتشاركية.

ووقع البيان كل من حركة المقاومة الإسلامية حماس، وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة، والمبادرة الوطنية الفلسطينية، ولجان المقاومة في فلسطين.

موسم "الأعياد اليهودية" يهدد الأقصى.. والدور العربي أمام اختبار حقيقي

القدس المحتلة- غزة/ عبد الله التركماني:

تدخل مدينة القدس والمسجد الأقصى مرحلة شديدة الحساسية مع اقتراب موسم «الأعياد اليهودية» الممتد من 12 سبتمبر/أيلول إلى 4 أكتوبر/تشرين الأول 2026، وهي فترة يتقاطع فيها أداء الطقوس التلمودية مع دعوات متصاعدة من جماعات إسرائيلية متطرفة لزيادة الاقتحامات داخل باحات المسجد، بالتوازي مع تشديد القيود على وصول الفلسطينيين إلى البلدة القديمة والأقصى.

ووفق التقويم العبري المنشور لعام 2026، يبدأ ما يسمى رأس السنة العبرية عند غروب 11 سبتمبر ويستمر حتى مساء 13 سبتمبر، ويحل ما يسمى يوم الغفران في 20 و21 سبتمبر، ثم يبدأ ما يسمى عيد العرش عند غروب 25 سبتمبر ويمتد إلى 2 أكتوبر، قبل ختام الموسم بما يسمى عيدَي شميني عتصرت وسمحات توراه حتى 4 أكتوبر.

ولا تكمن خطورة الموسم في كثافة المناسبات وحدها، بل في احتمال تحويلها إلى منصة لفرض وقائع دينية وسياسية جديدة داخل المسجد الأقصى، بما يمس الوضع التاريخي والقانوني القائم، ويقوّض الدور الحصري لدائرة أوقاف القدس في إدارة شؤون الحرم، ويستفز مشاعر المسلمين في فلسطين والمنطقة.

ويتفق خبيران على أن هذه التطورات تفرض على الدول العربية والإسلامية، وعلى الوصاية الهاشمية الأردنية، الانتقال من بيانات الإدانة إلى التحرك الوقائي العاجل، فحماية المسجد الأقصى ليست ملفًا فلسطينيًا منفردًا، بل مسؤولية سياسية وقانونية ودينية مشتركة، تبدأ بتوحيد الرسالة الدولية، وتفعيل القنوات الدبلوماسية، ودعم صمود المقدسيين، ومطالبة المجتمع الدولي بإلزام القوة القائمة بالاحتلال باحترام الوضع القائم ومنع أي تقسيم زماني أو مكاني أو طقوس استفزازية داخل الحرم.

محطة مفصلية

وحذّر الخبير في شؤون القدس حسن خاطر من أن موسم الأعياد اليهودية هذا العام قد يتحول إلى محطة مفصلية في مسار التصعيد داخل المسجد الأقصى، مؤكدًا أن الخطر لا يرتبط بعدد المقتحمين فقط، بل بطبيعة الأهداف التي ترافق الاقتحامات، وبالسعي إلى نقل الطقوس من كونها ممارسات فردية خارج الحرم إلى سلوك جماعي منظم تحميه الشرطة وتفرضه الجماعات المتطرفة كأمر واقع.

ودعا خاطر في حديثه مع صحيفة "فلسطين" الدول العربية والإسلامية إلى "إطلاق غرفة تحرك سياسية وإعلامية وقانونية مشتركة قبل بدء موسم الأعياد اليهودية، لا بعد وقوع الاعتداء"، مطالبًا بتكليف بعثات دبلوماسية بمتابعة كل خرق وتوثيقه ورفعه فورًا إلى مجلس الأمن والهيئات الدولية.

كما دعا إلى دعم دائرة الأوقاف الأردنية وتعزيز حضورها، وتوفير حماية سياسية للعاملين فيها، وإسناد المؤسسات المقدسية التي تواجه خسائر بسبب الإغلاقات. وقال: "الوصاية الهاشمية ليست عنوانًا بروتوكوليًا؛ إنها مسؤولية تاريخية وسياسية يجب أن تُترجم إلى فعل يومي، وإلى قدرة على الوصول والتوثيق والاحتجاج وطلب التدخل الدولي".

وأضاف: "الرسالة المطلوبة الآن يجب أن تكون واضحة: لا صلاة لغير المسلمين داخل المسجد الأقصى، لا تغيير للوضع القائم، لا شرعنة لاقتحامات جماعية، ولا قبول بتحويل الأعياد إلى منصة لفرض (ما تسمى) السيادة الإسرائيلية على الحرم. إن التأخر في التحرك سيجعل المجتمع الدولي يناقش حدود الانتهاك بدل مناقشة أصل الانتهاك، وهذه هي المعادلة التي ينبغي منعها قبل أن تبدأ".

وقال خاطر إن "المؤشرات المتراكمة تقول إننا أمام موسم مختلف عن المواسم السابقة؛ فالمسألة لم تعد اقتحامًا أو جولة استفزازية، وإنما محاولة ممنهجة لاختبار قدرة الاحتلال على فرض طقوس وصلوات وشعارات داخل المسجد الأقصى، ثم تحويل كل خرق إلى قاعدة جديدة يجري الدفاع عنها في الموسم التالي".

وأضاف أن "أخطر ما في هذا المسار هو التدرج: يبدأ الأمر بإدخال أدوات وقراءة نصوص أو أداء حركات دينية، ثم يتحول إلى صلاة جماعية، وبعدها إلى المطالبة بأوقات محددة ومناطق محددة، وصولًا إلى تقسيم زماني ومكاني لا يعترف به الفلسطينيون ولا دائرة الأوقاف ولا المجتمع الدولي".

وأوضح أن كثافة الأعياد، من رأس السنة ويوم الغفران إلى عيد العرش وختام الأعياد، تتيح للجماعات المتطرفة "روزنامة طويلة من الضغط المتواصل"، مشيرًا إلى أن كل يوم من أيام الموسم قد يستخدم لحشد مجموعات جديدة، أو لتنظيم مسيرات في البلدة القديمة، أو لتكثيف الحماية الأمنية للمقتحمين. وقال: "نحن لا نواجه طقسًا دينيًا معزولًا عن السياسة؛ نحن نواجه مشروعًا سياسيًا يستخدم الدين لتغيير هوية المكان، ويستخدم القوة لإجبار العالم على التعامل مع التغيير بوصفه واقعًا طبيعيًا".

وأكد خاطر أن "المسجد الأقصى أمام خطر كبير، لأن أي احتكاك واسع داخل ساحاته قد يفتح الباب أمام انفجار يتجاوز القدس إلى كل فلسطين والمنطقة".

وحذر من أن "إغلاق أبواب الأقصى أمام المصلين الفلسطينيين بالتزامن مع فتحها للمقتحمين، أو إبعاد الحراس والمرابطين، أو منع موظفي الأوقاف من أداء عملهم، ليست إجراءات أمنية محايدة؛ إنها أدوات لإعادة تعريف من يملك القرار داخل الحرم".

وأضاف أن الاعتقالات والإبعادات والقيود على البلدة القديمة "تستهدف البيئة البشرية التي تحمي هوية القدس"، موضحًا أن "صمود المقدسيين ليس تفصيلًا اجتماعيًا، بل خط الدفاع الأول عن المسجد".

تداعيات اقتصادية واجتماعية

من ناحيته، قال مدير مركز القدس للدراسات الاقتصادية والاجتماعية زياد حموري إن التداعيات المتوقعة لموسم الأعياد اليهودية لا تقتصر على ساحات المسجد الأقصى، بل تمتد إلى البنية الاقتصادية والاجتماعية للقدس، محذرًا من أن القيود المتزامنة مع الاقتحامات قد تُستخدم لإعادة تشكيل الحياة اليومية في البلدة القديمة وإضعاف قدرة المقدسيين على البقاء والعمل والوصول إلى مقدساتهم.

وقال حموري، لصحيفة "فلسطين" إن "القدس لا تتوقف عن العمل عندما تُغلق بواباتها، لكنها تعمل في ظروف مختلة؛ فكل حاجز إضافي، وكل شارع يُغلق، وكل شاب يُبعد عن المسجد، وكل متجر يخسر ساعات البيع، يراكم كلفة اقتصادية واجتماعية تدفع العائلات المقدسية ثمنها".

وأضاف: "موسم الأعياد قد يبدو في الحسابات الأمنية فترة مؤقتة، لكنه بالنسبة للتاجر والسائق والموظف والطالب وسكان البلدة القديمة سلسلة من الأيام غير المستقرة، تتراجع فيها الحركة التجارية، وتزداد كلفة الوصول، ويصبح التخطيط للعمل والتعليم والرعاية الصحية أكثر صعوبة".

وأوضح حموري أن "الاقتحام لا يحدث في فراغ اقتصادي؛ فعندما تُغلق محاور البلدة القديمة لحماية مجموعات مقتحمة، أو تُفرض مناطق عازلة حول بوابات المسجد، فإن المتضرر الأول هو الاقتصاد المقدسي الصغير: أصحاب المحال، الأدلاء السياحيون، الحرفيون، والمطاعم والمواصلات".

وتابع: "إذا تكررت هذه الإجراءات خلال موسم يمتد أسابيع، فإن الأثر لا يُقاس بيوم واحد من المبيعات، بل بتراجع الثقة، وتراكم الديون، واضطرار بعض المنشآت إلى تقليص العمالة أو إغلاق أبوابها". وأشار إلى أن هذا الضغط يأتي في بيئة تعاني أصلًا من قيود الحركة وعنف المستوطنين والضغوط على السكن والخدمات، وفق المعطيات الإنسانية الأممية.

وربط مدير المركز بين الاقتصاد والهوية، قائلًا: "إفراغ البلدة القديمة من أهلها أو جعل الوصول إليها معقدًا ومكلفًا هو مسار يهدد القدس بقدر ما يهددها تغيير قواعد الصلاة داخل الأقصى. فالمقدسي الذي لا يستطيع فتح متجره، أو لا يستطيع الوصول إلى المسجد، أو يخشى الاعتقال والإبعاد، يُدفع تدريجيًا إلى الانسحاب من المجال العام".

وحذر من أن "فرض الوقائع الجديدة لا يتم فقط عبر الطقس داخل الحرم؛ قد يتم أيضًا عبر التحكم في الحركة، وتقييد العمل، وإضعاف المؤسسات، وتحويل القدس إلى مساحة مفتوحة للزائر المقتحم ومغلقة أمام صاحبها الفلسطيني".

ودعا حموري الدول العربية والإسلامية إلى إطلاق برنامج عاجل لدعم اقتصاد القدس خلال الموسم، يشمل مساعدة التجار المتضررين، وتمويل التوثيق القانوني، وتعزيز المؤسسات الصحية والتعليمية والاجتماعية، وتوفير منصات إعلامية تُظهر أثر القيود على حياة السكان لا صورة الاقتحام وحدها.

وشدد على أن الوصاية الهاشمية الأردنية تحتاج إلى إسناد عربي وإسلامي "قابل للقياس"، موضحًا: "ينبغي أن تتحول الوصاية إلى محور تنسيق يومي بين الأردن وفلسطين والدول المؤثرة، مع آلية إنذار مبكر تتابع الدعوات إلى الاقتحام، وتوثق الانتهاكات لحظة وقوعها، وتحدد المسؤولية السياسية والقانونية".

مخاطر تهدد الأقصى

تكثيف الاقتحامات: استغلال موسم «الأعياد» لحشد جماعات إسرائيلية متطرفة لاقتحام الأقصى.

فرض الطقوس: السعي لفرض طقوس وشعارات داخل المسجد وتحويلها إلى ممارسة جماعية.

تغيير الوضع القائم: تحويل الخروقات إلى وقائع جديدة يجري تكريسها في المواسم اللاحقة.

التقسيم الزماني والمكاني: التدرج من الطقوس الفردية إلى تحديد أوقات ومناطق للطقوس الجماعية داخل الأقصى.

تقييد المصلين: إغلاق أبواب الأقصى أمام الفلسطينيين وإبعاد الحراس والمرابطين بالتزامن مع الاقتحامات.

إضعاف الأوقاف: تقييد عمل موظفي وحراس دائرة الأوقاف وتقليص دورها في إدارة الحرم.

نذر التصعيد: أي احتكاك واسع داخل الأقصى قد يفتح الباب أمام تصعيد يتجاوز القدس إلى فلسطين والمنطقة.

حمدي ضاهر

حمدي ضاهر: يعاني مشكلات صحية منذ الولادة، وخضع لعملية في العمود الفقري، ثم احتاج إلى علاج ومتابعة للكلى.

إصابة الحرب: أصيب إثر سقوط قذيفة على الخيمة التي كان يقيم فيها، وأصبح فاقدًا للإحساس في أطرافه والمناطق الحساسة، ويستخدم كرسيًا متحركًا.

احتياجاته: عمليات وعلاج ولوازم طبية، وكرسي متحرك وحفاضات بسبب التبول اللاإرادي.

وضع الأسرة: والده عمار ضاهر عاطل عن العمل ويكافح لتأمين احتياجات ابنه وأسرته.

المناشدة: الأسرة تطلب المساعدة في توفير العلاج واللوازم الأساسية لحمدي.

والده يكافح لتأمين احتياجاته

حمدي.. معاناةٌ بدأت منذ الولادة وتفاقمت بإصابة الحرب

غزة/ صفاء عاشور:

لم يكن عمار ضاهر يتخيل أن رحلة النزوح القسري التي بدأت من حي الشجاعية شرق مدينة غزة ستقوده إلى مدرسة، ثم إلى خيمة، ثم إلى رحلة طويلة من الألم والعجز عن توفير أبسط احتياجات ابنه حمدي. كان عمار يعمل في المجال الصحي، ويحاول طوال سنوات أن يبني لنفسه ولأسرته حياة مستقرة، لكن الحرب قلبت تفاصيل حياته رأسًا على عقب، وتركت ابنه الشاب حمدي بحاجة إلى علاج ورعاية مستمرين، في حين وجد الأب نفسه اليوم بلا عمل وبلا قدرة كافية على تحمل تكاليف احتياجات ابنه.

يقول عمار ضاهر، والد حمدي: "تخرجت عام 2012 تخصص فني عمليات صحية، وابني وُلد حينما كنت أدرس، كانت عنده مشكلة في العمود الفقري، وأجروا له عملية، لكن بعد العملية بدأت تظهر عنده مشكلات صحية أخرى".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": " ابني احتاج إلى متابعة وعلاج للكلى، وفتحوا له فتحة في البطن حتى لا يحدث انسداد للبول ويرجع على الكلى، وصارت حياته مرتبطة بالمستشفى والعلاج والرعاية المستمرة، كنت أذهب معه إلى المستشفى يومين أو ثلاثة، وأرجع البيت، وهذا كله كان يعيقني عن العمل وتوفير احتياجات البيت".

بين الدراسة والعمل

كان عمار يحاول قبل الحرب أن يوازن بين عمله في المجال الصحي ومسؤولياته تجاه أسرته وابنه، لم تكن ظروف حمدي الصحية سهلة، لكن الأب كان يجد دائما طريقة للاستمرار، والعمل وتوفير ما يستطيع من احتياجات عائلته.

يقول: "كنت أحاول أشتغل وأنتبه لعملي، وأوفر لبيتي لوازم البيت، لأنها ليست قليلة، خصوصًا مع وجود طفل يحتاج إلى علاج ومتابعة مستمرين، كنت أروح على المستشفى وأتابع حالة ابني، وفي نفس الوقت أحاول أشتغل وأعيش أولادي".

لكن الحرب التي بدأت على غزة بدّلت كل شيء، وحولت حياة الأسرة إلى سلسلة من النزوح والخوف ومحاولات النجاة.

يتذكر عمار بداية النزوح قسرا من الشجاعية قائلًا: "أول نزوحنا من الشجاعية توجهت إلى مستشفى الشفاء، قعدنا في الشفاء مع الأهل والعيلة، وأنا اشتغلت في مهنتي، كنت قد أنهيت التدريب والساعات المطلوبة، واشتغلت معهم في قسم الاستقبال والفرز، وكنت أفرز الحالات وأساعد في عملي داخل المستشفى".

نزوح جديد وإصابة حمدي

لم يستمر وجود الأسرة في مستشفى الشفاء، فمع اشتداد هجمات الاحتلال العدوانية أجبروا على الخروج منه، وكان عمار يأمل أن يتمكن من الوصول إلى جنوب القطاع.

يقول: "بعد الشفاء، لما اقتحمته قوات الاحتلال، خرجنا من المستشفى على أساس أننا سننزح الى الجنوب. سرت مع الناس، ولم نكن نعرف إلى أين نحن نذهب، وفي نهاية المطاف وجدنا أنفسنا في مدرسة يافا".

لكن المكان الذي لجأت إليه الأسرة بحثًا عن الأمان لم يكن بمنأى عن الخطر.

يتابع عمار: "في يوم سقطت قذيفة على الخيمة التي كنا قاعدين فيها، وأصيب ثلاثة أطفال، ومن ضمنهم ابني حمدي، الحمد لله على كل شيء، لكن إصابة ابني غيرت حياته وحياتنا".

منذ ذلك اليوم، أصبح حمدي بحاجة إلى كرسي متحرك ورعاية خاصة، وفقد الإحساس في أطرافه ومناطقه الحساسة، بحسب والده.

يقول عمار: "حاليًا ابني على كرسي متحرك، ويحتاج عدة عمليات وعلاج، كما أن الإحساس عنده معدوم في الأطراف وفي المناطق الحساسة، ولا يشعر بنفسه، وهذا الموضوع يجعله بحاجة إلى رعاية دائمة".

وسط هذه الظروف، حاول عمار التواصل مع مؤسسات مختلفة لعلها تساعد في علاج ابنه أو توفير احتياجاته الأساسية.

يقول: "قدمنا في أكثر من مؤسسة، وناس حضروا وصوروا ابني، لكن انا اريد الناس تعرف حالته وتعرف ما يحتاجه".

ويضيف:" قصة حمدي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحرب، خصوصًا بعد تصويره مع والده في المدرسة، لكنه لم يكن يبحث عن الشهرة بقدر ما كان يبحث عن مساعدة حقيقية".

ويشير إلى أنه شرح ظروفه، خصوصًا حالة ابنه الذي أصيب خلال الحرب، لكن المشكلة بقيت دون حل.

يعيش عمار اليوم حالة من البطالة، في الوقت الذي تتزايد فيه احتياجات ابنه الصحية والمعيشية.

ويقول إن العمل بالنسبة إليه أصبح ضرورة لا تحتمل التأجيل، خصوصًا مع احتياجات حمدي اليومية.

احتياجات

لا تتوقف احتياجات حمدي عند العلاج، إذ يحتاج أيضا إلى لوازم يومية بسبب فقدانه الإحساس وعدم قدرته على التحكم في بعض وظائف جسمه.

يقول: "ابني بحاجة إلى عدة عمليات، وبحاجة إلى علاج ومستلزمات وكرسي متحرك وحفاضات، وأنا بحاجة إلى عمل حتى أقدر أوفر له هذه الأشياء. إذا أنا ما اشتغلت، كيف سأوفر له احتياجاته؟"

ويضيف: "والحفاضات أيضا ضرورية، لأن لديه تبول لا إرادي، وزوجتي هي من تعتني فيه. الحفاضة الواحدة اشتريتها بخمسة وثلاثين وأربعين شيكل، وهذه تكلفة كبيرة علينا".

ويصمت عمار للحظات قبل أن يتحدث عن وضع أسرته الغذائي، قائلًا: "في عز المجاعة، أنا وأولادي أحيانًا بنأكل رز وشوربة رز ومية. الوضع صعب جدًا".

بين وجع الأب وأمل النجاة

يحاول عمار الآن طرق أبواب المؤسسات والجمعيات التي يمكن أن تساعد ابنه، خصوصًا في توفير الحفاضات والمستلزمات الأساسية، كما يأمل أن يجد جهة تساعد حمدي في الوصول إلى العلاج والعمليات التي يحتاجها.

ويقول: "تواصلت مع مؤسسة توفر حفاضات لكبار السن، وأرسلت لهم حالة ابني، وطلبوا الاسم الرباعي ورقم الهوية والمنطقة والسكن، وأنا مستعد أرسل كل البيانات المطلوبة، لأن أي مساعدة تفرق معنا".

ويؤكد أن أصعب ما يواجهه اليوم هو أن يرى ابنه بحاجة إلى العلاج والمستلزمات، بينما يقف عاجزًا عن توفيرها.

ويقول: "حمدي لم يختر الإصابة، ولم يختر المرض، والحرب هي التي غيرت حياته. كل ما أطلبه أن الناس تنظر لحالته بعين الرحمة، وأن تصل له المساعدة التي يحتاج إليها".

نحو السيادة الكاملة.. كيف تُكرّس الطقوس العلنية السيطرة على الأقصى؟

علي إبراهيم

يتصاعد مشهد الانتهاكات في المسجد الأقصى عبر فرض الطقوس اليهودية العلنية، لتشكل الأداة الأبرز لتثبيت الوجود الاستيطاني في الأقصى، ضمن رؤية إحلالية، تسعى إلى حسم هوية المسجد، والمضي قدمًا في استهداف قدسيته، وفرض السيادة الصهيونيّة عليه، بدعم أمني وسياسي متكامل. وخلال السنوات الماضية تصاعد أداء الطقوس العلنية، فلا يكاد يخلو اقتحامٌ من اقتحامات الأقصى من أداء هذه الطقوس، وتمكنت الجماعات المتطرفة من إقامة معظم الممارسات التوراتية داخل الباحات، ولم يتبقَّ سوى فرض "القرابين الحيوانية" التي يسعى المستوطنون إلى إدخالها بشكلٍ متكرر.

ومع اقتراب موسم الأعياد العبرية الطويل، الذي يشهد قفزات في حجم العدوان على المسجد ومكوناته البشرية، نسلط الضوء في هذا المقال على أبرز الطقوس التي يؤديها المستوطنون في الأقصى، وارتباط تصاعد أداء الطقوس العلنية مع مضي أذرع الاحتلال في إستراتيجية "التأسيس المعنوي للمعبد".

إستراتيجية "التأسيس المعنوي للمعبد"

لم تستطع أذرع الاحتلال تحقيق أهدافها في تقسيم المسجد الأقصى مكانيًا، فقد اصطدم هذا المخطط بهبة باب الرحمة في شهر شباط/فبراير 2019، وهو ما دفعها إلى تقديم إستراتيجيّة جديدة تتمثل بفرض الطقوس التوراتيّة في الأقصى، و"التصرف وكأنّ المعبد اليهوديّ قد أُقيم فعلاً مكان الأقصى"، وبالتالي الحرص عند اقتحام المسجد على أداء كلّ الطقوس التي تتصل بـ"المعبد" وتحمل طابعًا "عباديًّا يهوديًّا"، وباتت تتعامل مع الأقصى على أنه "المعبد" من حيث الطقوس والممارسات الدينيّة، مع بقاء مبانيه إسلامية.

بدأ المستوطنون بمحاولات فرضه منذ شهر آب/أغسطس 2019، وترجمت "منظمات المعبد" هذا المسار من خلال نقل الطقوس التي تؤدى في كُنُس العالم إلى داخل الأقصى، وتحويله إلى "مركز روحيّ لليهود"، إلى جانب نقل وتجسيد الطقوس المرتبطة بـ"المعبد" وخاصة تقديم "القربان" النباتي والحيواني، إضافةً إلى الانبطاح الكامل على الأرض الذي يسمونه "السجود الملحمي"، في سياق تكريس الأقصى وكأنه "المعبد"، وسعيها إلى إدخال الأدوات التوراتيّة إلى الأقصى، لإتمام ما تزعمه من طقوس مرتبطة على زعمهم بـ"المعبد".

ما الطقوس التي تؤدى في الأقصى؟

ويتصاعد أداء الطقوس العلنية ذلك في الشكل والمضمون، وعدد المشاركين فيها في الأعياد اليهوديّة، وخاصة تلك التي تتطلب صلواتٍ خاصّة، وفيما يأتي أبرز الصلوات التي يؤديها المستوطنون خلال اقتحامهم للمسجد الأقصى، هي:

• صلاتا الصباح (شحاريت) وما بعد الظهر (منحاه)، "اللّتان تُؤدَّيان بشكلٍ فردي أو جماعي.

• طقس "نعنوع": حركات اهتزاز وتمايل يؤديها المستوطنون ويظهرونها خلال صلواتهم في الأقصى.

• صلاة (الشماع): هي تلاوة أول فقرات من "سفر التثنية"، وهي واحدةٌ من أهم الصلوات عند اليهود. وتصاعد أداء هذه الصلاة في المسجد الأقصى في السنوات الماضية.

• صلاة بركات الكهنة: وهي طقوسٌ توراتية خاصة، يؤديها الحاخام برفقة تلاميذه، وتتضمن رفع الأيدي ووضعها فوق الرأس، وتلاوة فقرات من "سفر العدد" في التوراة.

• صلاة التوبة أو الكفارة: تؤدى قبيل الأعياد اليهودية، وخاصة عيد الغفران، ويصاحبها ارتداء ثياب كهنوتية بيضاء تسمى ثياب "التوبة"، وهو لباس سدنة "المعبد" وكهنته.

• احتفالات البلوغ (بار/ بات متسفاه): وهي الاحتفال ببلوغ الفتيان اليهود عمر الـ 13 للذكور، والـ12 للإناث، يقرأ فيها المحتفل به ما حفظ من مقاطع التوراة، ثم يقرأ له الحاخام صلوات "البركة".

• السجود الملحمي (برخوت): ويظهر من خلال انبطاح المستوطن على الأرض بشكل كامل، ومدّ يديه وقدميه ووجهه. ويمثّل السجود أقصى درجات الخضوع. ويطلق عليه لفظ "ملحمي"؛ لأنه يؤدى بحسب ادعاء المستوطنين في "المعبد"، فهو "محل سكن الرب".

• نفخ البوق (الشوفار): يُنفَخُ فيه خلال 3 أيام في السنة، في صباحي الأول والثاني من رأس السنة العبرية، وفي مساء "عيد الغفران".

من الطقوس إلى الرقص والغناء، مروحة التدنيس والعدوان

شهدت السنوات الماضية تحولات كبيرة فيما يتعلق بأداء هذه الطقوس، والتي انتقلت من أدائها فرديّا وبصمت، ووصلت اليوم إلى الأداء العلني بمشاركة حاخامات وسياسيين، وما يتعلق بهذه الطقوس من رقصات وانبطاح على الأرض وغيرها، وعلى الرغم من تصاعدها بشكل كبير بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة والمناسبات الوطنية الإسرائيلية، إلا أنها أصبحت جزءًا من العدوان على الأقصى، لا يكاد يخلو منها أي اقتحام لباحات المسجد. وفي ما يأتي أبرز سلوكيات المستوطنين اليهود وطقوسهم التي أدوها دّاخل الأقصى:

ترديد الأغاني الاستفزازية.

الانبطاح الكامل "السجود الملحمي" على ثرى الأقصى فرديًّا وجماعيًّا.

النفخ في البوق "الشوفار".

إشعال الشموع، وخاصة بالتزامن مع عيد "الأنوار".

إدخال القرابين النباتيّة "ثمار العُرش".

محاولة إدخال القرابين الحيوانيّة.

إدخال ماعز حيّ إلى داخل المسجد الأقصى مرتين.

نثر الخبز المغمس بالخمر، في ساحة مصلى قبة الصخرة.

إدخال كيس يحتوي على علبة خمر وخبز رطب، وقطعة قماش مغمسة بالدم.

أدخل مستوطنون "مخطوطة المراثي"، وتلوا مراثي "إرميا".

اقتحام الأقصى باللباس الكهنوتيّ الأبيض.

أداء الرقصات داخل الأقصى.

رفع علم الاحتلال داخل المسجد.

إنشاد نشيد الاحتلال "الهاتيكفاه".

طقوس مباركة الخطوبة والزفاف والبلوغ، وحلاقة الشعر للأطفال.

أداء رقصة "هورا" الدائريّة، قرب سبيل قاسم باشا داخل ساحات المسجد.

تنفيذ رقصات استفزازية بأوامر مباشرة من المستوى السياسي الإسرائيلي.

تأدية صلاة "الموساف" في ساحات الأقصى الشرقية.

أداء طقوس "بركات الكهنة".

قراءة أسفار من التوراة.

نقل طقوس "سليخوت" إلى الأقصى.

القراءة من الكتب الدينية اليهوديّة، من بينها تلاوة "الكاديش" ونصوص من التوراة.

أداء طقوس خاصة ببداية الشهر العبريّ.

ارتداء ثياب وأدوات خاصة بالطقوس العلنية، على غرار شال "طاليت"، وملابس التوبة والكهنة، ولفائف "التفلين" وغيرها.

استخدام لفائف التوراة أمام أبواب الأقصى، ومحاولة إدخالها في أكثر من مناسبة.

طقوس تأبين القتلى الصهاينة في حرب الإبادة على قطاع غزة.

إدخال علم كبير رُسم عليه صورة "المعبد"، ويُطلق عليه "راية المعبد".

إدخال "كتب الصلوات"، وأوراق طُبعت عليها صلوات المستوطنين إلى داخل الأقصى.

اقتحام المستوطنين وهم حفاة الأقدام.

تقديم الشروحات التوراتية حول "المعبد" المزعوم.

الاحتفاء بصغار المستوطنين، على أثر فوزهم أو نجاحهم في مسابقات تقيمها أذرع الاحتلال المتطرفة.

إدخال كتب الصلاة اليهوديّة "السيدور".

حاول أحد المستوطنين إدخال "تابوت العهد المقدس" إلى داخل الأقصى.

قراءة "قديش الحاخامات" أمام البائكة الغربية لقبة الصخرة، وهو دعاء ديني يهودي يُتلى بعد دراسة التوراة أو التلمود، وأُقدم على ذلك أحد أعضاء "منظمات المعبد".

حاول عددٌ من المستوطنين إحياء طقس "غناء اللاويين"، من خلال أداء ما يسمونه "ترنيمة اليوم" داخل الأقصى.

تدنيس مصاطب الأقصى، وشرب الماء من السبل الموجودة داخل المسجد.

الهتافات العنصرية ضد العرب والمسلمين والفلسطينيين.

دلالات تصاعد أداء الصلوات في الأقصى

في استقراء لأبرز دلالات تصاعد أداء الطقوس العلنية في الأقصى، وأهداف المنظمات المتطرفة من خلفها نجد أنها تحاول رفع أعداد مقتحمي المسجد الأقصى، ولا سيما من فئة المتطرفين، الذين يقتحمون المسجد، ويتعمدون أداء الطقوس اليهودية في ساحات المسجد، وهذا ما يسهم في رفع مطالبات المنظمات المتطرفة لفرض المزيد من التدخل على إدارة المسجد وواقعه. وإلى جانب ما سبق، تعمل المنظمات المتطرفة على الانتقال إلى التأسيس المادي "للمعبد"، والمضي قدمًا في تحقيق التقسيم المكاني في الأقصى، من خلال أداء الطقوس اليهودية في ساحات الأقصى الشرقية من جهة، وداخل مقبرة باب الرحمة من الجهة الثانية من سور المسجد الأقصى، إلى جانب استمرار استهداف مصلى باب الرحمة، ومحاولات الاحتلال المتكررة الرامية إلى إغلاقه، وما يتصل بهذه الممارسات من استهدافٍ متزايد للمكون البشري الإسلامي في الأقصى.

سقوط معادلة سدّ الذرائع.. هل آن أوان إعادة تعريف وظيفة السلطة في الضفة؟ (2-2)

د. أميرة فؤاد النحال

بل إن بعض الأمثلة الأكثر إحراجًا للمعادلة جاءت من مناطق تقع ضمن السيطرة الفلسطينية الكاملة، ففي يوليو/تموز 2026، أعقبت حادثة عنيفة قرب قرية فلسطينية عملية صهيونية واسعة شملت إقامة حواجز وبدء مداهمات، بعد حادثة قالت «إسرائيل» إنها وقعت في منطقة «A» الخاضعة للسيطرة الفلسطينية.

وهنا تنكشف «معادلة الاحتواء العكسي»: كلما انشغلت السلطة بإدارة مستوى المواجهة الفلسطينية، ظل مستوى القرار الصهيوني خارج نطاق سيطرتها.

وعليه، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: هل تستطيع سياسة منع المقاومة أن تمنع الاحتلال من الذهاب إلى الحرب؟ وإذا كانت الإجابة العملية: لا، فإن استمرار السياسة بالصيغة ذاتها يتحول من أداة لإدارة المخاطر إلى «إدارة للعجز»؛ أي إدارة للجانب الفلسطيني من الأزمة دون امتلاك أدوات التأثير في الطرف الذي يحدد سقفها.

إعادة تعريف وظيفة السلطة.. من إدارة الانقسام الأمني إلى بناء استراتيجية وطنية

لا تكفي الإشارة إلى سقوط المعادلة القديمة؛ فالفراغ الذي يلي سقوطها قد يكون أخطر منها، لذلك فإن إعادة تعريف وظيفة السلطة لا تعني ببساطة الانتقال من التنسيق إلى المواجهة، ولا استبدال سياسة أمنية بأخرى، وإنما الانتقال من «وظيفة الضبط» إلى «وظيفة الحماية الوطنية».

والحماية هنا مفهوم أوسع من الأمن: حماية السكان من الاقتحامات والتهجير، حماية المؤسسات من الانهيار، حماية الأرض من الاستيطان، حماية القرار السياسي من التآكل، وحماية المجتمع من الانقسام الذي يجعل كل مدينة ومخيم يواجهان الخطر منفردين.

لقد أظهرت تجربة جنين وطولكرم أن غياب الاستراتيجية الوطنية الموحدة يخلق «فراغ الاستجابة»؛ فحين تتعرض منطقة لعملية واسعة، تصبح الأولوية رد فعل محليًا، بينما يتطلب حجم التهديد إدارة سياسية وطنية تربط بين الدبلوماسية والمقاومة الشعبية والقانون الدولي والإعلام والتحرك العربي والدولي، إلى جانب إعادة بناء البيت الفلسطيني الداخلي.

والأهم أن الاستراتيجية الوطنية لا ينبغي أن تُختزل في ثنائية «التنسيق أو المقاومة»، المطلوب هو صياغة «عقيدة حماية وطنية» تحدد ما الذي تفعله السلطة إذا تعرضت مدينة لاقتحام واسع، أو استُهدفت مؤسساتها، أو فُرض تهجير جماعي، أو توسعت العمليات العسكرية إلى مناطق جديدة.

فالاحتلال، وفق الوقائع الأخيرة، لا يتعامل مع الضفة باعتبارها جزرًا منفصلة وفق خرائط السيطرة الفلسطينية، بل كـ«حيز أمني صهيوني مفتوح»؛ إذ شهدت الفترة الأخيرة عمليات واقتحامات وإخلاءات وتحويل منازل إلى مواقع عسكرية في مناطق متعددة.

ومن هنا تصبح إعادة تعريف وظيفة السلطة ضرورة سياسية: سلطة لا تملك منع الاحتلال من التصعيد تحتاج، على الأقل، إلى استراتيجية تمنع الاحتلال من تحويل عجزها عن المنع إلى عجز عن الاستجابة.

وهذه هي «لحظة إعادة التموضع الوطني»: أن تتحول السلطة من جهاز لإدارة آثار المواجهة إلى جزء من استراتيجية فلسطينية أوسع لإدارة المواجهة نفسها، بقرار وطني موحد، وأولويات واضحة، وأدوات سياسية وقانونية وشعبية متكاملة، بحيث لا تبقى الضفة رهينة معادلة واحدة ثبت أن الاحتلال قادر على تجاوزها متى شاء.

ختامًا، لم تعد القضية اليوم في قدرة السلطة على «سدّ الذرائع»، وإنّما في انهيار الفكرة التي افترضت أن الاحتلال سيتوقف عن عدوانه إذا لم يجد ما يتذرع به، فالوقائع تقول شيئًا أكثر قسوة: الاحتلال لا ينتظر الذريعة؛ إنه يصنعها حين يريد، ويتجاوزها حين يريد، ويحدد وحده سقف التصعيد.

ولهذا، فإن استمرار النهج ذاته بعد سقوط مقدماته أصبح «إدارة للانتظار تحت سقف الاحتلال»، فالسلطة التي يُطلب منها ضبط الفلسطينيين، بينما لا تملك ضبط اقتحامات الاحتلال واستيطانه وتهجيره، تقف أمام سؤال وجودي لا يحتمل التأجيل: ما وظيفة السلطة إذا كانت لا تستطيع حماية الأرض، ولا ردع المعتدي، ولا حتى ضمان حرمة مناطق سيطرتها؟

المرحلة المقبلة لا تحتاج إلى تدوير المعادلات القديمة، بقدر ما تحتاج إلى «إعادة تأسيس الوظيفة الوطنية للسلطة»؛ سلطة تستمد شرعيتها من حماية شعبها، وتوحيد قراره، وصون أرضه ومؤسساته، لا من قدرتها على إدارة أمن الاحتلال داخل الجغرافيا الفلسطينية.

لقد سقطت معادلة «سدّ الذرائع»؛ وما لم تُبنَ معادلة وطنية جديدة، فقد لا يكون السؤال غدًا: هل سيجتاح الاحتلال مناطق السلطة؟ وإنّما: ماذا بقي من السلطة عندما يدخل الاحتلال؟

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

واقع كهرباء غزة

80 %+ من شبكة الكهرباء تضررت أو دُمّرت.
728 مليون دولار خسائر قطاع الكهرباء.
1.5 مليار دولار تكلفة إعادة الإعمار المقدّرة.
500 ميغاواط حجم الطلب قبل الحرب مقابل 200–220 ميغاواط متاحة.
120 ميغاواط من الخطوط الإسرائيلية و30 ميغاواط من المصرية كانت تغذي القطاع.
300–200% ارتفاع تكاليف الإنتاج الصناعي بسبب أزمة الطاقة.

نداءات عاجلة لإنهاء أزمة الكهرباء بغزة:
الظلام ينهك الأسر ويشُلّ الاقتصاد

غزة/ رامي رمانة:

تشتد حلقات الطوق الحديدي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على أعناق المواطنين العزّل في قطاع غزة، وتبلغ ذروتها في الاستمرار الممنهج لحظر تزويد القطاع بالتيار الكهربائي والوقود، ما ترك المنطقة بالكامل غارقة في ظلام دامس، وأجبر المنشآت الحيوية والخدمية، ولا سيما القطاعات الطبية والاقتصادية والتجارية، على العمل وفق تدابير استثنائية ومؤقتة لتوفير الحد الأدنى الجد حرج من احتياجاتها التشغيلية.

د. ماهر الطباع

محمود العفّ

وامتداداً لهذا الواقع المرير، تجددت صرخات أهالي قطاع غزة الذين يتجاوز عددهم مليوني نسمة، مطالبة المسؤولين وصنّاع القرار الإقليميين والدوليين، والمؤسسات الأممية والمدافعين عن حقوق الإنسان، بالتحرك العاجل والفوري لإنهاء أزمة الطاقة التي فاقمت المعاناة الإنسانية بشكل غير مسبوق.

ويؤكد مواطنون وخبراء ضرورة إرغام سلطات الاحتلال على إعادة إمدادات الخطوط المباشرة التي كانت تزود القطاع بنحو 120 ميغاواط، مع العمل على رفع هذه الكميات لتلبية الزيادة المضطردة في معدلات الاستهلاك والنمو السكاني، إضافة إلى إدخال شحنات الوقود اللازمة لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة، والسماح العاجل بإدخال قطع الغيار، المحولات، والمعدات الفنية الضرورية لإصلاح الشبكات والتجهيزات الكهربائية المتضررة وإعادة تشغيلها.

كما شددوا على ضرورة فتح المعابر أمام دخول المولدات الكهربائية التجارية والصغيرة، وألواح وأنظمة الطاقة الشمسية ومستلزماتها، بما يتيح للأفراد والتجمعات السكنية والمرافق الخدمية خيارات لإنتاج الطاقة الذاتية وتغذية المنازل، في ظل الحاجة الماسّة لمصادر بديلة.

وفي السياق ذاته، يناشد غزيون الحكومة المصرية والجهات المعنية إعادة إمداد القطاع عبر الخطوط المصرية التي كانت تمد المنطقة الجنوبية بـ 30 ميغاواط.

أزمة مزمنة تتفاقم

ولم تكن أزمة الطاقة في قطاع غزة وليدة اللحظة، إذ كان القطاع يعاني أصلًا عجزًا مزمنًا في إمدادات الطاقة الكهربائية قبل الحصار المشدد والحرب، إذ كان حجم الطلب الكلي يتجاوز 500 ميغاواط في أوقات الذروة، في حين لم تكن الكميات المتاحة من المصادر كافة (الخطوط الإسرائيلية، المحطة المحلية، والخطوط المصرية) تتعدى في أفضل حالاتها 200 إلى 220 ميغاواط، ما خلق عجزاً دائمًا زاد على 60%. أما اليوم، وبحسب بيانات التقييم الفني لسلطة الطاقة وشركة توزيع الكهرباء، فقد تضرر وتدمر أكثر من 80% من مكونات شبكة التوزيع ونقل الطاقة ومحولات التحويل، وتجاوزت الخسائر المباشرة وغير المباشرة لقطاع الكهرباء حاجز 728 مليون دولار. وتشير التقديرات إلى أن إعادة إعمار وبناء البنية التحتية لمنظومة الطاقة ستتطلب مبالغ مالية تُقدر بنحو 1.5 مليار دولار.

وعلى المستوى الشعبي والمعيشي، يقول المواطن محمود المسلمي، من سكان مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، إن أزمة الكهرباء تحولت إلى واحدة من أقسى العقبات التي تثقل كاهل الأسر الفلسطينية، بسبب الانقطاع التام للتيار والارتفاع الخيالي في تكاليف الحصول على بدائل الطاقة البديلة.

ويوضح المسلمي لصحيفة "فلسطين" أن رحلة البحث عن بدائل منزلية لتوفير الحد الأدنى من الكهرباء أصبحت عملية دؤوبة واستنزافية بشكل يومي، مشيراً إلى أن أنظمة الطاقة الشمسية المحدودة كانت بين الخيارات المطروحة، إلا أن كلفة تركيبها التي تتراوح بين 2500 و5000 دولار تجعلها خارج متناول غالبية المواطنين الذين فقدوا مصادر دخلهم.

ويضيف أن العائلات اضطرت إلى الاستعانة بالمولدات الكهربائية التجارية التي توفرها شركات خاصة عبر خطوط أهليّة متصلة، إلا أن أسعار الكيلوواط/ساعة المرتفعة، والتي تضاعفت عدة مرات لتصل إلى مستويات قياسية، زادت الأعباء المعيشية؛ إذ تتجاوز كلفة الاستهلاك الأسبوعي لتلبية الاحتياجات الأساسية جداً (مثل الإنارة وشحن الهواتف وتطبيق بعض المولدات الصغيرة) حاجز 80 دولاراً أسبوعياً (أي أكثر من 320 دولاراً شهرياً)، وهو مبلغ وصفه بالمرهق والمستحيل في ظل حالة الفقر والبطالة والتدهور الاقتصادي.

ويشير المسلمي إلى أن توفير هذا المبلغ المالي أسبوعياً بات يشكل أزمة قائمة بحد ذاتها، حيث يتحول موعد دفع الفاتورة إلى مصدر دائم للقلق والاضطراب داخل كل منزل، في ظل انعدام السيولة وتراجع القدرة الشرائية.

ويقول: العائلات باتت مخيرة بين معادلة صعبة ومؤلمة: إما تأمين الحد الأدنى من الكهرباء أو توفير الطعام والدواء للأطفال، مؤكداً أن الكهرباء لم تعد مجرد رفاهية، بل هي شريان حياة لا غنى عنه لتشغيل مضخات المياه، وحفظ المواد الغذائية المتبقية من التلف، وتشغيل الأجهزة الطبية المنزلية.

أبعاد اجتماعية واقتصادية

من جانبه، يوضح الاختصاصي الاقتصادي محمود العفّ أن أزمة الطاقة الكهربائية تمس الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين بصورة مباشرة ومباشرة جداً.

ويشير العفّ في حديثه مع صحيفة "فلسطين" إلى أنه على الرغم من الظروف الاستثنائية والمعقدة التي يمر بها القطاع، فإن شركة توزيع الكهرباء والجهات الحكومية والمحلية تقع على عاتقها مسؤولية تنظيم هذا القطاع وحماية المستهلكين من الاستغلال، خاصة مع توسع الشركات الخاصة والمشغلين المحليين في تقديم خدمات المولدات بأسعار مرتفعة.

ويؤكد العفّ أنه يتوجب على شركة الكهرباء والمؤسسات المعنية وضع خطة استجابة طارئة وواضحة المعالم، تتضمن إدارة شحنات الوقود المتاحة بشكل عادل، وتسهيل مشاريع الطاقة المتجددة المصغرة والتشاركية، مشدداً على أن إعادة وصل الخطوط المقطوعة من قبل الاحتلال هي نقطة الارتكاز الأساسية لأن الطاقة تُعد حقاً إنسانياً واقتصادياً أصيلاً ولا يجوز استخدامها كأداة للعقاب الجماعي.

وفي يوليو/تموز، حددت سلطة الطاقة الحد الأقصى لبيع الكيلوواط ساعة للمواطن بـ 25 شيكل فقط. وقالت في بيان، يحدث سعر البيع كل أسبوعين تماشياً مع أسعار الوقود والزيوت والصيانة والتكاليف التشغيلية المختلفة بما يحقق العدالة لجميع الأطراف.

تراجع الناتج المحلي الإجمالي

بدوره، يقول د. ماهر الطباع، المسؤول في غرفة تجارة وصناعة غزة، أن الكهرباء تشكل المحرك الرئيسي والشرط الأول لاستدامة وتأهيل أي نشاط اقتصادي، مؤكداً لصحيفة "فلسطين" أن الانقطاع الكامل والمتواصل للكهرباء أدى إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي وأدخل القطاعات التجارية والصناعية في حالة شلل شبه تام.

ويبيّن الطباع أن القطاع الصناعي يعتمد بصفة أساسية على الطاقة المستقرة لتشغيل الآلات والمعدات، وأن غيابها يرفع تكاليف الإنتاج بنسب تتراوح بين 200% و300% نتيجة الاعتماد المباشر على الوقود الصناعي والمولدات مرتفعة التكلفة. هذا الارتفاع الحاد في تكاليف التشغيل يقلل من القدرة التنافسية للسلع المحلية، ويتسبب في تلف المواد الخام والمنتجات، لا سيما في قطاعات الصناعات الغذائية والمستلزمات الطبية والبلاستيكية.

ويضيف أن الأزمة طالت أيضاً عشرات الآلاف من المنشآت التجارية الصغيرة والمحال والمخازن ومراكز التبريد، التي باتت غير قادرة على الصمود، مما دفع مئات المصانع والورش للإغلاق التام، ورفع نسب البطالة إلى مستويات غير مسبوقة تجاوزت 75%.

ويؤكد أن ملف الكهرباء يجب ألا يُطرح مجرداً كقضية إنسانية أو خدمية فقط، بل ينبغي التعامل معه كركيزة متكاملة وأساسية ضمن أي خطط مستقبلية للتعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار؛ إذ لا يمكن الحديث عن تنشيط الأسواق، أو جذب الاستثمارات، أو تشغيل العمالة، في غياب منظومة طاقة آمنة، مستقرة، ومتاحة بأسعار معقولة.

في ملعب صغير وسط مخيم جباليا، تتغير ملامح المكان للحظات حين تتدحرج الكرة بين أقدام أطفال أثقلتهم الحرب والفقدان والنزوح، فتعلو أصواتهم بالنداء والضحكات بدلاً من الخوف. وبين الخيام والركام، تحاول أكاديمية الحملة الأردنية للأيتام أن تمنح هؤلاء الأطفال مساحة للعب واستعادة الثقة، وتحويل كرة القدم من مجرد تدريب رياضي إلى متنفس يساعدهم على التمسك بطفولتهم والحياة.

بين الخيام والركام.. أطفال غزة يتمسكون بكرة القدم

غزة/ فلسطين:

وسط ركام الحرب وآثار الدمار التي طالت مختلف تفاصيل الحياة في قطاع غزة، جراء حرب الإبادة، يجد مجموعة من الأطفال مساحة صغيرة للفرح في ملعب بمنطقة الفالوجة في مخيم جباليا.

هنا، ينسون للحظات أصوات القصف والنزوح والفقدان، ويتجمعون حول كرة القدم، يتسابقون على الكرة ويتنافسون على تسجيل الأهداف، في محاولة لاستعادة شيء من طفولتهم التي أثقلت عليها الحرب.

أطفال أيتام فقدوا آباءهم أو أمهاتهم، وعاشوا ويلات الحرب وما رافقها من قصف ودمار ونزوح. دُمرت منازل بعضهم، واضطر آخرون إلى العيش في الخيام ومراكز الإيواء، وسط ظروف قاسية فرضت عليهم واقعا أكبر من أعمارهم.

ورغم ذلك، تبدو ملامح الفرح واضحة على وجوههم وهم يشاركون في برنامج تدريبي ضمن أكاديمية الحملة الأردنية للأيتام. تتعالى أصواتهم في الملعب، ينادون على بعضهم البعض، والجميع يريد استلام الكرة والتقدم نحو المرمى وتسديدها، قبل أن تنطلق صيحات الفرح مع كل هدف.

يقود التدريب المدرب أحمد عويضة، المتخصص في قطاع الناشئين، الذي يحاول من خلال كرة القدم منح الأطفال مساحة آمنة للعب والتفاعل، وإبعادهم ولو لفترة قصيرة عن أجواء الحرب والفقدان التي تحيط بهم.

ولا تقتصر مهمة عويضة على تعليم الأطفال مهارات كرة القدم، إذ يولي اهتماما خاصا بالجانب النفسي، ويحاول مساعدتهم على استعادة الثقة بأنفسهم، والتواصل مع الآخرين، والعمل ضمن فريق، في ظل الآثار التي تركتها الحرب على حياتهم.

ويقول عويضة إن فقدان أحد الوالدين يفرض على الأطفال تحديات نفسية وسلوكية بالغة الصعوبة، موضحا أن الأكاديمية تعمل من خلال كرة القدم على إدخال عنصر المرح واللعب والتعاون إلى حياتهم، وتعزيز الثقة بالنفس لديهم.

ويضيف أن الأطفال داخل الأكاديمية يعيشون كأنهم أسرة واحدة، في محاولة لتعويض جانب من الحنان والدعم الذي فقدوه، مؤكدا أن الهدف لا يقتصر على التدريب الرياضي، وإنما يشمل توفير بيئة تساعد الأطفال على التعبير عن أنفسهم والشعور بالأمان والانتماء.

ويتابع عويضة أن حجم المأساة التي يعيشها قطاع غزة كبير جدا، في ظل وجود آلاف الأطفال الأيتام الذين يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام، الأمر الذي يتطلب جهودا كبيرة ودعما متواصلا لتنفيذ برامج تجمع بين الدعم النفسي والتعليم والرياضة.

وبالنسبة للأطفال الأيتام، لا تبدو الرياضة مجرد ممارسة أو هواية، بل تتحول إلى وسيلة للتخفيف من آثار الحرب، ومساحة للفرح والتواصل، ورسالة تؤكد حقهم الطبيعي في الأمان والحرية وممارسة الحياة بشكل طبيعي مثل أطفال العالم.

ومجرد توفر ملعب لممارسة الرياضة أصبح إنجازا في غزة، في ظل الدمار الذي لحق بالأندية والملاعب والصالات والمنشآت الرياضية، وتراجع المساحات الآمنة التي يمكن للأطفال فيها ممارسة أنشطتهم بعيدا عن الخوف والخطر.

ورغم قسوة الواقع، تستمر الكرة في التدحرج بين أقدام الأطفال، وتستمر معها أصواتهم وضحكاتهم، في مشهد يحمل معنى أكبر من مجرد مباراة أو تدريب، في محاولة صغيرة لاستعادة طفولة سُلبت منهم، والتمسك بالحياة في مكان أنهكته الحرب.

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد الأطفال الأيتام في قطاع غزة تجاوز 64,616 يتيما، من بينهم أكثر من 55 ألف طفل فقدوا أحد والديهم أو كليهما خلال الحرب المتواصلة على غزة منذ ما يقارب ثلاثة أعوام.

- أطفال أيتام يتدربون على كرة القدم وسط خيام مخيم جباليا.
- الحرب حرمت الأطفال من منازلهم وأثقلت حياتهم بالنزوح والفقدان.
- الأكاديمية الأردنية للأيتام توفر مساحة للفرح والتدريب الرياضي.
- المدرب أحمد عويضة يقود التدريبات ويهتم بالجانب النفسي للأطفال.
- كرة القدم تساعد الأطفال على استعادة الثقة والتواصل والعمل الجماعي.
- الأكاديمية تحاول تعويض الأطفال جانباً من الحنان والدعم المفقود.
- آلاف الأيتام في غزة يحتاجون إلى برامج للرعاية والدعم المتواصل.

ترحيب باعتذار أديداس ودعوات لإنصاف مبتوري غزة

غزة/ فلسطين

أعلنت جمعية فلسطين لكرة القدم للبتر ترحيبها باعتذار شركة أديداس عن الحملة الإعلانية التي أثارت موجة واسعة من الاستنكار، مؤكدة أن الاعتذار يمثل "خطوة أولى"، لكنه لا يكفي لتحقيق العدالة والإنصاف لآلاف مبتوري الأطراف في قطاع غزة. وأكدت الجمعية، في بيان لها، شجبها واستنكارها للحملة الإعلانية التي اعتبرتها مسيئة لقضية مبتوري الأطراف في فلسطين، مشيدة في الوقت ذاته بكل من ساهم في تسليط الضوء على القضية، ومارس الضغط الإعلامي والشعبي، وقاطع منتجات الشركة، وصولاً إلى تقديم أديداس اعتذاراً عن الحملة.

وقالت الجمعية إن هذا الاعتذار يعكس أهمية الصوت الإنساني والضغط الشعبي والإعلامي، إلا أنها شددت على أن الإنسانية لا تتجزأ، وأن العدالة لا تتحقق بمجرد الاعتذار، وإنما من خلال خطوات وإجراءات ملموسة تنصف مبتوري الأطراف في غزة، وبينهم آلاف الأطفال والنساء والشباب.

وطالبت الجمعية شركة أديداس بتحويل اعتذارها إلى التزام حقيقي ومسؤولية عملية تجاه مبتوري الأطراف في قطاع غزة، والعمل على ضمان وصولهم إلى الخدمات والمنتجات والأدوات الرياضية المناسبة، بما يحفظ حقهم في ممارسة الرياضة والحياة بصورة كريمة ودون تمييز.

وفي السياق ذاته، دعت الجمعية الفريق جبريل الرجوب، رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية ورئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ومروان وشاحي، رئيس اللجنة البارالمبية الفلسطينية، إلى اتخاذ موقف واضح تجاه الشركة، من خلال مقاطعة منتجات أديداس، والتعميم على الأندية والمؤسسات الرياضية الفلسطينية لمقاطعتها، إلى حين اتخاذ الشركة خطوات عملية تجاه قضية مبتوري الأطراف في فلسطين.

وأشارت الجمعية، إلى أنها ستواصل تحركها ورسالتها الإنسانية والرياضية، معتبرة أن قضية مبتوري الأطراف في غزة ليست مجرد قضية رياضية أو إعلانية، وإنما قضية إنسانية وحقوقية تتطلب مواقف عملية تتجاوز البيانات والاعتذارات.

وقفة تضامنية تطالب بتسهيل سفر الرياضي رياض بريك للعلاج

الزوايدة/فلسطين:

نظم نادي شباب الزوايدة وقفة تضامنية حاشدة مع الرياضي رياض بريك، أحد أبرز لاعبي كرة القدم في نادي شباب الزوايدة والمحافظة الوسطى سابقاً، للمطالبة بتسهيل سفره إلى الخارج وتوفير العلاج اللازم لحالته الصحية الحرجة.

وجرت الوقفة بحضور رئيس نادي شباب الزوايدة هشام أبو زايد، والكابتن رياض بريك وأبنائه وأحفاده، إلى جانب كوكبة من الرياضيين القدامى والشخصيات المجتمعية والمخاتير والوجهاء.

وخلال الوقفة، وجّه رئيس النادي هشام أبو زايد مناشدة عاجلة إلى منظمة الصحة العالمية، ووزارتي الصحة في غزة ورام الله، وكافة المؤسسات الدولية والأهلية، للإسراع في تسهيل سفر الكابتن رياض بريك لتلقي العلاج في الخارج، داعياً المؤسسات الرياضية والاتحاد الفلسطيني لكرة القدم واللجنة الأولمبية والمجلس الأعلى للشباب والرياضة إلى مخاطبة الجهات المختصة والمعنية، وتوحيد الجهود لإنقاذ حياته.

من جهته، أوضح د. عبد الرازق بيرم خطورة الحالة الصحية التي يمر بها الكابتن رياض، مؤكداً حاجته العاجلة إلى العلاج والفحوصات الطبية غير المتوفرة داخل قطاع غزة، ومطالباً بالإسراع في إجراءات سفره قبل فوات الأوان.

وفي السياق ذاته، وجّه الكابتن جمال النتيل مناشدة باللغة الإنجليزية إلى الجهات الدولية، طالب فيها بالتدخل العاجل وتأمين وتسهيل سفر بريك لتلقي العلاج اللازم.

بدوره، أكد المستشار القانوني جلال الحلاق أن السفر والتنقل والحياة حقوق أصيلة، مطالباً المؤسسات الحقوقية والدولية بالتدخل الفوري لتسهيل سفره، والتعامل مع حالته باعتبارها أولوية إنسانية لا تحتمل التأخير.

برشلونة يكتسح فينوورد في دوري الأبطال

برشلونة/ وكالات:

استهل برشلونة مشواره في دوري أبطال أوروبا بفوز عريض على ضيفه فينوورد الهولندي، بعدما اكتسحه 5-1 أمس، في الجولة الأولى من مرحلة الدوري للمسابقة.

ولم ينتظر الفريق الكتالوني طويلا لافتتاح التسجيل، إذ منح رافينيا برشلونة التقدم في الدقيقة الثالثة، بعدما تلاعب بمدافعين قبل أن يسدد بقدمه اليسرى داخل الشباك.

وضاعف كريم أديمي النتيجة في الدقيقة 22 بتسديدة مقوسة، قبل أن يعود رافينيا في الشوط الثاني ليضيف هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه، مستفيدا من تمريرة اخترقت دفاع فينوورد.

وأضاف لامين جمال الهدف الرابع في الدقيقة 77، بعدما نفذ ركلة حرة من على حدود منطقة الجزاء اخترقت الحائط الدفاعي واستقرت في المرمى.

وقلص فينوورد الفارق في الدقيقة 82 عن طريق سيم شتاين، لكن برشلونة رد سريعا بهدف خامس سجله البديل غابرييل جيسوس بلمسته الأولى، عندما وضع الكرة برأسه بطريقة مميزة، لتنتهي المباراة بانتصار كتالوني كبير.

وفي مباراة أخرى، تألق البوسني إرميدين ديميروفيتش وقاد شتوتجارت للفوز على ضيفه فايكنج النرويجي 3-1، بعدما سجل أهداف فريقه الثلاثة خلال 12 دقيقة في الشوط الأول.

وافتتح ديميروفيتش التسجيل في الدقيقة 20، لكن فايكنج أدرك التعادل سريعا بعد دقيقتين عن طريق زلاتكو تريبينيتش.

وعاد مهاجم شتوتجارت ليسجل الهدف الثاني في الدقيقة 26، قبل أن يكمل ثلاثيته بعد ست دقائق، ليمنح فريقه بداية قوية في البطولة.

المقاولون يعرقل الأهلي في الدوري المصري

القاهرة/ وكالات:

تعثر الأهلي للمرة الأولى هذا الموسم، بعدما اكتفى بالتعادل 1-1 أمام مضيفه المقاولون العرب، أمس، ضمن الجولة الرابعة من الدوري المصري الممتاز.

وشهدت المباراة إثارة كبيرة، بعدما تقدم المقاولون العرب من ركلة جزاء، قبل أن يدرك الأهلي التعادل بالطريقة نفسها، فيما ألغى الحكم هدفا ثانيا للفريق الأحمر بداعي التسلل.

بدأ الأهلي المباراة بضغط هجومي، لكنه لم ينجح في تشكيل خطورة حقيقية على مرمى أصحاب الأرض خلال الدقائق الأولى، بينما اعتمد المقاولون على الهجمات المرتدة.

وأهدر الفريقان عدة فرص، قبل أن يحصل المقاولون العرب على ركلة جزاء في الدقيقة 38، إثر عرقلة عمر كمال عبد الواحد داخل منطقة الجزاء.

ونجح إسلام جابر في تنفيذ الركلة، ليمنح "ذئاب الجبل" التقدم، وينتهي الشوط الأول بتأخر الأهلي بهدف دون رد.

دخل الأهلي الشوط الثاني بقوة بحثا عن التعادل، وحصل على ركلة جزاء بعد تدخل ضد المغربي أشرف بن شرقي داخل المنطقة.

وتولى أحمد سيد زيزو تنفيذ الركلة بنجاح في الدقيقة 57، ليعيد المباراة إلى نقطة البداية.

وبعدها بدقيقة، شارك إمام عاشور للمرة الأولى مع الأهلي منذ 112 يوما، في عودة لاقت اهتماما كبيرا من جماهير الفريق.

وواصل الأهلي ضغطه، ونجح منصف بقرار في هز شباك المقاولون، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل، لتبقى النتيجة 1-1.

وفي الدقائق الأخيرة، كاد إمام عاشور أن يخطف هدف الفوز بتسديدة قوية في الدقيقة 88، لكنها مرت أعلى مرمى المقاولون العرب بقليل.

وحافظ أصحاب الأرض على تماسكهم حتى النهاية، ليخرجوا بنقطة ثمينة، فيما فقد الأهلي أول نقطتين له في مشواره بالدوري هذا الموسم.

ميسي يقترب من امتلاك نادٍ إسباني جديد

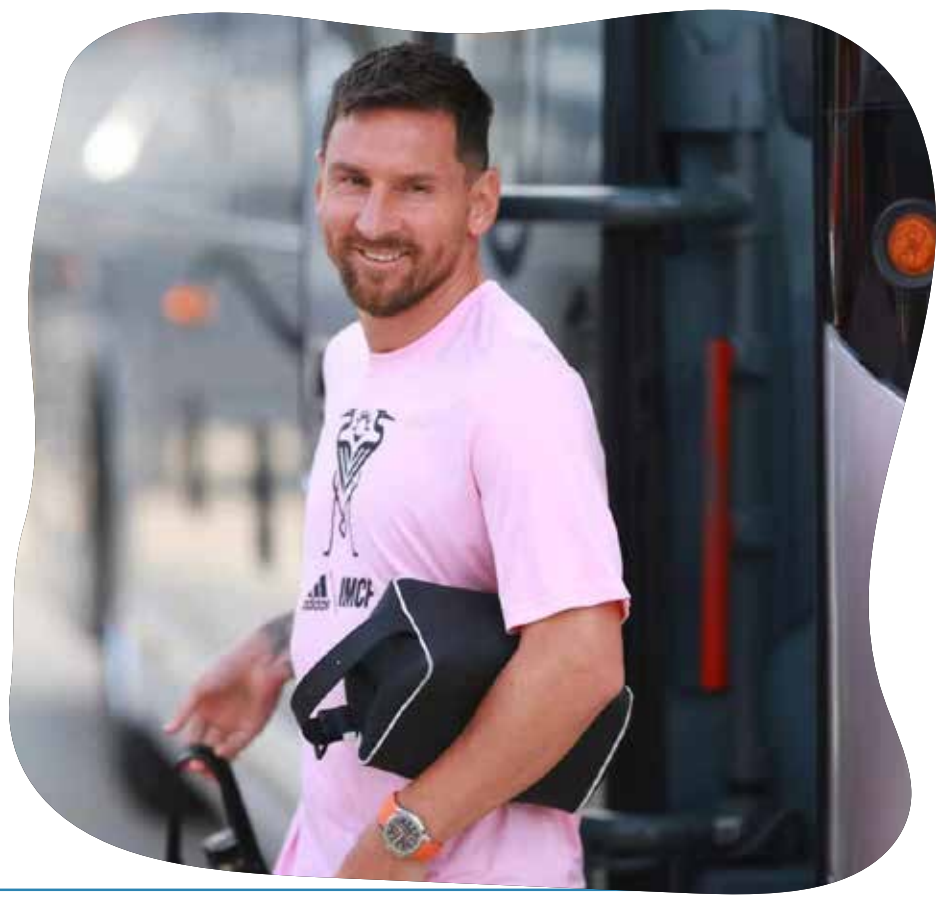

\مدريد/ وكالات:

يبدو أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يوسع استثماراته في كرة القدم، بعدما اقترب من شراء نادٍ إسباني ثانٍ، عقب استحواذه في أبريل/نيسان الماضي على نادي كورنيلا الكتالوني.

وبحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، توصل ميسي، البالغ 39 عاما ولاعب إنتر ميامي الأمريكي، إلى اتفاق مبدئي للاستحواذ على نادي إلدينسي، الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية الإسباني.

ويقع نادي إلدينسي في مدينة إلدا بمنطقة أليكانتي، ويحتل حاليا المركز الـ20 بين 22 فريقا في دوري الدرجة الثانية، بعدما تعادل مرتين وخسر مثلهما في أول أربع جولات.

ولم تُكشف حتى الآن التفاصيل المالية للصفقة، لكن إتمامها سيمنح ميسي ملكية ناديين إسبانيين، أحدهما في الدرجة الثانية والآخر في الدرجة الخامسة.

ولا توجد مشكلة تنظيمية فورية بسبب فارق المستويات بين الفريقين، إلا أن الاتحاد الإسباني لن يسمح للناديين بالمشاركة في الدرجة نفسها إذا استمر ميسي في امتلاكهما.

ويعيش إلدينسي بداية صعبة للموسم، إذ لم يحقق أي انتصار حتى الآن، كما أُقال مدربه كلاوديو باراغان مؤخرا، ليصبح الفريق من دون مدرب.

ويمثل الاستثمار في إلدينسي خطوة جديدة في توجه ميسي نحو العمل في كرة القدم خارج الملعب، بالتوازي مع استمراره لاعبا في صفوف إنتر ميامي.

وسبق للنجم الأرجنتيني تنظيم بطولة "كأس ميسي" في ميامي أواخر 2025، بمشاركة فرق شبابية من أندية بارزة مثل برشلونة وإنتر ميلان وتشلسي ومانشستر سيتي وأتلتيكو مدريد وريفر بليت.

كما شارك ميسي في مشروع "ديبورتيفو إل إس إم" في أوروغواي، إلى جانب زميله السابق في برشلونة وإنتر ميامي، لويس سواريز.

ومن المنتظر أن تعزز صفقة إلدينسي حضور ميسي في عالم إدارة وامتلاك الأندية، بعدما بدأ بالفعل أولى خطواته الاستثمارية في إسبانيا عبر كورنيلا.

سند الأسرة وصاحب مبدأ في خدمة الناس

خضر البنا.. خرج لإطعام الأسر المحاصرة فعاد شهيدًا

غزة/ محمد حجازي:

في غزة، حيث تحولت الحياة إلى سلسلة من الاختبارات القاسية، لم يكن الشهيد خضر البنا (44 عاما) مجرد أب يبحث عن تأمين قوت يومه، بل كان أيقونة للتكافل الاجتماعي في ذروة المجاعة التي عصفت على نحو خاص بشمال القطاع.

غادر البنا منزله في واحد من أكثر الأيام حلكة، واضعا نصب عينيه نداءات الأسر التي أنهكها التجويع، غير مدرك أن غارة إسرائيلية غادرة كانت تتربص به في 27 ديسمبر 2024؛ لتنهي رحلة عطاء امتدت لعقود، وتصعد روحه إلى بارئها شهيدا على طريق الوفاء.

السند الذي لا يعوض

في منزل تملؤه ذكريات غيابه القسري، تجلس زوجته "هبة" (41 عاما)، تحاول استجماع شتات كلماتها التي تكسرها لوعة الفراق. تقول لصحيفة "فلسطين": "كان خضر بالنسبة لي ليس مجرد زوج، بل كان كل شيء في حياتي، هو السند والأمان، والأب الحنون الذي يغمرنا بوجوده".

تستذكر هبة بتأثر عميق التزامه الديني الذي طبع حياتهم بصبغة الطمأنينة، وتضيف: "كان من المواظبين على صلاة الجماعة في المسجد، وبشكل خاص صلاة الفجر التي لم يكن يفرط فيها يوما. أتذكر جيدا كيف كان يحرص بقلب الأب والمربي على إيقاظنا جميعا لأدائها، يوقظ فينا حب الصلاة ويوصينا بها كوصية مودع. لقد كان مجاهدا في سبيل الله قولا وفعلا، وكان لي شرف عظيم أن أكون زوجة لهذا المجاهد الذي نذر حياته لخدمة دينه وأهله".

وعن ألم الفراق الذي ضاعفه النزوح القسري، تتابع هبة بصوت مخنوق: "ما يزيد من وجعي ويحرق قلبي أننا لم نحظَ حتى بوداعه الأخير. أجبرنا على النزوح قسرا إلى جنوب القطاع خوفا من بطش الاحتلال، في حين بقي هو في الشمال يواصل أداء واجبه الإنساني والجهادي. كان البعد الجغرافي مؤلما، لكنه كان يطمئننا باتصالاته القليلة التي أصبحت اليوم كل ما نملك من ذكريات. رحل وهو بعيد عنا أجسادا، لكن روحه الطاهرة كانت ترافقنا في كل خطوة نزوح، رحل دون أن نلقي عليه نظرة الوداع، تاركا في قلوبنا غصة لا يداويها إلا لقاء في جنات النعيم".

وصية الأب المربي

لم يترك البنا لأبنائه إرثا ماديا، بل ترك إرثا من المبادئ التي تتحدى الفناء. ابنه "عبيدة" يروي لصحيفة "فلسطين" كيف أن والده لم يربهم على السكون، بل على تحمل المسؤولية.

يقول عبيدة: "كان أهم درس غرسه والدي فينا هو أن نكون أصحاب مبدأ مهما اشتدت الظروف. كان دائما يحثنا على خدمة الناس والالتزام بالصلاة، واليوم أحاول جاهدا تطبيق هذا النهج في تعاملي مع المحيطين بي، وتحمل مسؤولية إخوتي".

وعن علاقة الصداقة التي جمعتهما، يضيف عبيدة: "علاقتي بوالدي كانت أسمى من مجرد أب بابنه؛ كان الصديق الذي أستشيره في كل تفاصيل حياتي. وبالرغم من قسوة الظروف التي عشناها، كان حريصا على أن يكون قريبا منا، يسمعنا، يطمئن على أحوالنا، ويوجهنا بحكمة وهدوء. فقدانه ترك فراغا لا يملؤه بشر، لكن ما يربط على قلوبنا هو أنه ارتقى شهيدا عظيما".

اليوم، يجد عبيدة نفسه أمام عهد قطعه على نفسه بأن يكمل الطريق الذي رسمه والده. "كان والدي يشجعني دائما لأكون من المتميزين، وكان ينتظر بفارغ الصبر أن أنهي الثانوية العامة. الحمد لله حققت النتيجة التي كان يحلم بها، لكن قدر الله أن يرتقي قبل أن يراها. اليوم أواصل دراستي الجامعية، وسأبقى وفيا لكل طموح زرعه في قلبي، وسأكون سندا لأمي وإخوتي كما كان هو لنا".

وبينما يواصل عبيدة دراسته ويحمل مسؤولية أسرته، يبقى درس والده حاضرًا في حياته: خدمة الناس وتحمل المسؤولية؛ وهي الوصية التي جسدها خضر حتى آخر رحلة خرج فيها لإطعام الأسر المحاصرة، فعاد شهيدًا.

وسام عفيفة

بين الوطني والتشريعي.. ماذا يرتّب أبو مازن قبل انتخابات نوفمبر؟

في رام الله تنشغل قيادة المقاطعة بإعادة حساباتها المتعلقة بانتخابات المجلس التشريعي المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. لكن خلف هذا المشهد، تجري معركة أخرى أكثر هدوءًا وأبعد أثرًا، تتعلق بتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

المسألة لا تقتصر على ترتيب أسماء أو توزيع مقاعد داخل مؤسسة قديمة. ما يجري يمس السؤال الأكبر: من يمثل الفلسطينيين في الداخل والشتات؟ وهل يُعاد بناء منظمة التحرير بالانتخابات والشراكة، أم يستمر النهج نفسه الذي احتكر القرار لعقود، وأقصى القوى والتيارات الوطنية والإسلامية، وحوّل المؤسسات الوطنية إلى دوائر مغلقة؟

يبدو الرئيس محمود عباس كمن يرتب أوراقه على طاولتين. إذا جرت الانتخابات التشريعية، فهو بحاجة إلى قائمة فتحاوية موحدة تمنع تشتت أصوات الحركة. وإذا تأجلت الانتخابات أو تعذر عقدها، فإنه يريد مجلسًا وطنيًا يضمن استمرار السيطرة على منظمة التحرير، ويحمي نفوذ الدائرة المحيطة به، ويمهّد لترتيبات اليوم التالي، بما فيها الدور السياسي المحتمل لنجله.

من هنا تكتسب معركة التعيينات والمجمعات الانتخابية خطورتها. فهي لا تقدم حلًا لمشكلة غياب الانتخابات، بل تعيد إنتاجها. وبدل أن يكون المجلس الوطني مساحة جامعة للفلسطينيين، يجري التعامل معه باعتباره شبكة أمان سياسية للرئاسة، يمكن اللجوء إليها إذا أصبحت انتخابات التشريعي مخاطرة غير مضمونة النتائج.

هذا ليس نهجًا جديدًا. إنه امتداد لطريقة حكم قامت على إدارة المؤسسات بالتعيين، وتأجيل الاستحقاقات، وضبط التمثيل بما يحفظ موازين القوة القائمة. والنتيجة أن المجلس الوطني، الذي يفترض أن يكون برلمان الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، مهدد بأن يتحول مرة أخرى إلى مؤسسة تُختار عضويتها من أعلى، ثم يُطلب من الفلسطينيين منحها شرعية لم يشاركوا في صنعها.

على الطاولة الأخرى، تبدو أزمة فتح أكثر إلحاحًا. ووفق معطيات متداولة، يجري داخل قيادة السلطة بحث وضع الأسير مروان البرغوثي على رأس قائمة الحركة، باعتباره الشخصية القادرة على جمع ما فرقته سنوات الانقسام الفتحاوي. وقد يمنع هذا الخيار تعدد القوائم، ويعيد جزءًا من القاعدة الغاضبة، ويفتح الباب أمام تفاهم مع التيار الإصلاحي بقيادة محمد دحلان.

لكن اسم البرغوثي ليس بطاقة انتخابية مجانية. فالسؤال في محيطه لا يتعلق بترتيبه داخل القائمة فقط، بل بما بعدها: هل يكون ترؤسه القائمة مدخلًا حقيقيًا لترشيحه للرئاسة، أم مجرد استعارة لشعبيته من أجل جمع الأصوات، ثم إعادة إغلاق الباب أمامه؟

هنا تضيق خيارات عباس. إجراء الانتخابات من دون توحيد فتح قد يكشف تراجع الحركة وعمق انقسامها. أما تأجيلها، فسيفتح مجددًا ملف شرعية السلطة، خصوصًا في ظل رسائل أوروبية ترفض مبررات جديدة للتأجيل من دون ظرف قاهر. وواشنطن، وإن لم تمنح الانتخابات ضوءًا أخضر صريحًا، لم تضع أمامها «فيتو» معلنًا، ما يجعل التأجيل ممكنًا، لكنه مرتفع الكلفة.

لذلك لا يمكن فصل تسريع ترتيبات المجلس الوطني عن القلق من صندوق التشريعي. فالسلطة التي لا تضمن نتائج الانتخابات قد تبحث عن مؤسسة تضمن تشكيلها.

الخطر الحقيقي، إذن، ليس تأجيل موعد انتخابي فحسب، بل استبدال الإرادة الشعبية بتعيينات ومجمعات محدودة، وإعادة إنتاج النهج القديم تحت عنوان تجديد المؤسسات.

فالمجلس الوطني لا يحتاج إلى مقاعد جديدة بوجوه مختارة، بل إلى شرعية جديدة يصنعها الفلسطينيون بأنفسهم. وما لم يحدث ذلك، سيبقى السؤال قائمًا: هل نحن أمام إعادة بناء النظام السياسي، أم أمام تحصين الاحتكار قبل أن يصل الناس إلى الصندوق؟